

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لإستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة

إعداد الطالبة:

بن حمودة كريمة

الموضوع :

**العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سبيس تون
دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني وان بيس (الجزء الأول)**

نوقشت بتاريخ: 11/05/2017

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا
مشرفا ومقررا
مناقشا

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

_ الدكتورة : تومي فضيلة
_ الأستاذ الدكتور: قوي بوحنية
_الأستاذ بودريالة عبدالقادر

السنة الجامعية: 2017/2016

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لإستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة

إعداد الطالبة:

بن حمودة كريمة

الموضوع :

**العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سببس تون
دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني وان بيس (الجزء الأول)**

نوقشت بتاريخ: 11/05/2017

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا
مشرفا ومقررا
مناقشا

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

_ الدكتورة : تومي فضيلة
_ الأستاذ الدكتور: قوي بوحنية
_الأستاذ بودريالة عبدالقادر

السنة الجامعية: 2017/2016

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي وفقني للإنجاز هذا العمل، وسهل لنا خطواتنا فأتمننا
هذا الجهد المتواضع، وللأسف بهذه المناسبة أجد أنني أفتقر الفرصة لأعبر عن حميتي شكرية
وإمتناني إلى المشرف الأستاذ الدكتور "قوي بوجمينة" عميد كلية الحقوق والعلوم
السياسية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة لجميل صبره معي، ولما كان يعنى في نفسي
التفائل، راجيا من العلي التقدير لأج محفظه ويرجاه

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى أساتذتي الأخص بالذكر الأستاذ
"بودور بالة عبد القادر" والأستاذة "بايوسف مسعود" وجميع أساتذة الأهل
الذين قدموا لي كل العون خلال مسيرتي العلمية.

أكرامة

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. أَمَا بَعْدُ:
أَهْدِي نَمْرَةَ جِهْدِي:

إِلَى النَّبِيِّ الْأَنْقَرِيِّ لَوْ صَفَّهَا قَوْلًا مِيسَ فِكْرِي وَزَخْرَفَتْهُ حَمْرِي، إِذْ مِنْ عَمَلَتِي عَلِيٍّ وَهِيَ إِذْ يَنْبُوعُ الْحُبِّ وَالْحَنَافِ إِذْ رَمَزَ الصَّبْرَ
وَالْعَطَاءَ وَالْإِخْلَاصَ وَالْوَفَاءَ، إِذْ مِنْ هِيَ جَوْلَانِ سَفَرِي إِذْ الْخَنَةَ

أُمِّي الْغَالِيَةِ

إِلَى رُوحِ جَدَّتِي "الزهره ساكو" التي لم يبق لي من ذكرياتها سوى صورة حفظتها الزلازمة رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.
إِلَى أَسْخُولَاتِي: حَمْنِيَّةَ وَأَوْلَادِهَا (مُحَمَّدٌ - أُمُّهُ - سَارَةُ - رِيحَانَةُ) - وَفَاءٌ - نُؤَالٌ - نَارِيَانُو إِبْنَهَا (فَاوِي) وَأَسْخِي الْعَزِيزِ
بِلَخْمِيرِ.

إِلَى الْأَخْلِ كَنْزِ وَهَبِ اللَّهِ لِي (سَفِيَاة)

إِلَى مَنْ مَجَّعَتِي بِهِمْ مَقَاعِدَ الدِّرَاسَةِ فِي كُلِّ مَتَوَلَاتِي الْعِلْمِي

إِلَى مَنْ أَحْمَضَتْهَا لِحُطَارِ حَمَلٍ وَأَجْنَهَا وَفِي إِتْقَانِ الْمَرِيضِ

إِلَى زَمَلَاءِ الدَّرْسِ فِي مَسْتَنْفَى مُحَمَّدِ بُو ضِيَا فِ طَاقِمِ الْقَبَةِ الطَّبِيبِي وَالطَّبِيبِي وَحَمِي الْأَوْلَادِي

كريمة

ملخص الدراسة

الملخص باللغة العربية

يتمحور موضوع الدراسة حول العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سببسون تون (دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني وان بيس).

كما كانت الإشكالية ماهي مظاهر العنف التي تتجسد في الأفلام من خلال المسلسل الكرتوني وان بيس؟ وتتفرع عن الإشكالية مجموعة تساؤلات فرعية هي:

1- ماهي العناصر الفنية المستخدمة في المسلسل الكرتوني وان بيس؟

2- ماهي السمات والمظاهر العنيفة التي تركزها الشخصيات الرئيسية للمسلسل الكرتوني؟

3- ماهي موضوعات الصراع وأشكال العنف التي يتضمنها المسلسل الكرتوني؟

4- ماهي القيم التي يعكسها المسلسل الكرتوني؟

واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات جمع البيانات كالملاحظة وتحليل المحتوى على عينة من 8 حلقات، حيث تم انتقاء هذه العينة بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة واستمارة تحليل المضمون المكونة من فئتين فئة الشكل وفئة المضمون.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالي:

- أصوات الصراخ والتألم كانت نتيجة للخوف واستعداد للهجوم والتدمير.
- الموسيقى الصاخبة تعمل على شد انتباه الطفل واستشارة مشاعره بدرجة كبيرة، كما أنها تعود بالسلب عليه.
- يعتمد المسلسل الكرتوني (وان بيس) في معظم حلقاته على الألوان الساخنة المرتبطة بالمشاهد العنيفة.
- العنف الجسدي الأكثر ممارسة مقارنة بالعنف اللفظي والرمزي مما يؤدي بالطفل إلى اكتساب السلوكيات العدوانية فهو يلاحظ ويتعلم ويقاد.
- المسلسل الكرتوني (وان بيس) يحمل قيما الايجابية هادفة وتتوافق مع قيم مجتمعنا وصالحة لتربية أولادنا.
- يرسخ المسلسل الكرتوني (وان بيس) قيما سلبية للطفل منافية لعاداتنا وتقاليدينا.
- يتضح من فئة الشخصيات الرئيسية بينت النتائج أن كبار-بشر في المسلسل الكرتوني تتجلى الأعمال السيئة والعنيفة.
- في فئة النوع نجد أن ظهور الكبير للذكور وهذا راجع إلى:
 - أ- أن مصممي المسلسل وان بيس من ذكور.
 - ب- أو يكون راجع لتحقيق الربح المالي.
- الوشم جالبا للحظ ورمز للقوة والشجاعة ورمزا للجمال.
- ملامح الوجه الشريرة تدل على طابع الصارم والعنيد والمتشائم وشرير.
- أن صراع الحصول على السلطة يؤدي إلى بروز الحروب بين الأبطال والأشرار.
- في فئة الأدوات الدالة على العنف بينت النتائج أن الأدوات الحادة تشجع الأطفال على استخدامها مما يؤدي بهم إلى الأذى.
- يؤدي توظيف مشاهد الإخافة والترهيب في المسلسل الكرتوني إلى نفور الأطفال والأولياء وذلك من خلال التوتر والخوف والذعر الذي يسببه.

الكلمات المفتاحية: العنف ، العنف التلفزيوني ، الأطفال ، الرسوم المتحركة ، سببسون تون ، القيم.

ABSTRACT

The study themerevolvesaround violence in children's programs in cartoon channelspacetoon (analyticalstudy of cartoon series*one piece*).

Whatisproblematic:WHAT IS THE VIOLENCE APPEARANCES AT O NE PIECE SERIE'S ?

What are the technischelementsused in the cartoon series*one piece*?

What are the themes and violent manifestations devoted the main characters of the cartoon series?

What are the themes of conflict and violence in cartoon series?

What are the values reflected in the cartoon series?

And werelied on descriptive analyticalusing data collection toolssuch as observation and content analysis on a sample of 8 episodes, sothissamplewereselected by randomsamplingmethod and content analysisformconsisting of two class format and content category.

The study has reached the following conclusions:

The studyresult the following conclusions:

* The screamingvoices and pain were the result of fear and ready to attack and destruction.

* Loud music and working to draw the child and consulthis feelings to a large degree, italsonegativelyaffected.

* AdoptHero (One Piece) and in most of the seminars on hot colorsassociatedwith violent scenery.

* Physical violence found more than the violent verbal and symbolicsignificance, which causes the child to acquire the aggressivebehaviorhe notes and learn and imitate.

* Hero (One Piece) and carries meaningful and positive values compatible with the values of our society and are valid for the breeding of ourchildren.

* establishes the hero (One Piece) and the childcontrary to value negative values and traditions.

* It isclearfrom the category of key figures resultsshowedthat top-PREACHED in Heroreflected the violent and bad.

* In the category of type wefindthat the emergence of large males and thisrefer to:

A- The designers of the series one piece are males.

B- or refer to achievefinancial gain.

* Tattooblissful, lucky and a symbol of strength, courage and a symbol of beauty.

* Evil facial featuresindicate the strict nature and pessimistic and stubborn and sinful.

* The struggle for power could lead to the emergence of warsbetweenHeroes and Villains.

* In the category of the tools of violence resultsshowedsharp instruments that encourage children to use them, which lead them to harm.

* The recruitment of scenes of intimidation in the hero to the alienation of children and tutors and through the tension and fear and panic caused.

Keywords: violence, violence on television, children, animation, spacetoon, values.

قائمة المحتويات

II.....	الشكر
III.....	الإهداء
IV.....	ملخص الدراسة
VI.....	قائمة المحتويات
VIII.....	قائمة الجداول
IX.....	قائمة الأشكال
6.....	طرح الإشكالية:
7.....	التساؤلات الفرعية:
7.....	أسباب اختيار الموضوع:
8.....	أهمية الدراسة:
9.....	أهداف الدراسة:
9.....	تحديد المفاهيم:
9.....	- تعريف العنف:
10.....	التعريف الإجرائي:
11.....	تعريف القيم:
12.....	تعريف الرسوم المتحركة:
12.....	تعريف العنف التلفزيوني:
14.....	الدراسات السابقة
19.....	المقاربة النظرية:
19.....	مفهوم نظرية العرس الثقافي:
24.....	منهج الدراسة:
24.....	أدوات جمع البيانات:
26.....	فئات التحليل:
29.....	مجتمع البحث:

30	عينة الدراسة:
31	مجال الدراسة:
32	الصدق والثبات:
35	1- مفهوم العنف:
35	2- العنف التلفزيوني:
37	تعريف الرسوم المتحركة
37	تأثير الرسوم المتحركة على الطفل:
37	أولاً: إيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة
38	ثانياً: سلبيات مشاهدة الرسوم المتحركة
39	صور العنف في الرسوم المتحركة :
45	خلاصة الفصل:
47	تمهيد:
48	1- البطاقة التقنية لقناة الدراسة:
48	2- بطاقة تقنية للمسلسل الكرتوني وان بيس
49	2- التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل
	2- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:
69	الخاتمة
71	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول يوضح عينة الدراسة	31
02	الجدول يوضح خصائص الجينيريك	49
03	الجدول يوضح الأصوات المؤثرة	50
04	الجدول يوضح أنواع الموسيقى المرافقة	51
05	الجدول يوضح الألوان	51
06	الجدول يوضح الخيال المجسد	54
07	الجدول يوضح موضوعات الصراع	55
08	الجدول يوضح أشكال العنف	56
09	الجدول يوضح الادوات الدالة على الصراع	57
10	الجدول يوضح القيم الإيجابية	58
11	الجدول يوضح القيم السلبية	59
12	الجدول يوضح شخصيات رئيسية	60
13	الجدول يوضح السمات (الجنس)	61
14	الجدول يوضح النوع	62
15	الجدول يوضح المظاهر الشكلية	63
16	الجدول يوضح المظاهر الجسدية	64
17	الجدول يوضح المظاهر السلوكية	65

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
50	يوضح الأصوات المؤثرة	01
51	يوضح الألوان	02
54	يوضح الخيال المجسد	03
55	يوضح موضوعات الصراع	04
56	يوضح أشكال العنف	05
57	يوضح الادوات الدالة على الصراع	06
58	يوضح القيم الإيجابية	07
59	يوضح يوضح القيم السلبية	08
60	يوضح شخصيات رئيسية	09
61	يوضح السمات (الجنس)	10
62	يوضح النوع	11
63	يوضح المظاهر الشكلية	12
64	يوضح المظاهر الجسدية	13
65	يوضح المظاهر السلوكية	14

مقدمة

مقدمة

شهدت العقود الصارمة تطورا متسارعا في بنية المجتمعات المعاصرة، مما انعكس باضطراد على وسائل الاتصال الجماهيري، وأسهم في تتميتها تقنيا ووظيفيا، وعمق من تأثيرها في حياة الأفراد والجماعات، فضلا عن زيادتها لمساحات النقاش العام، وإتاحتها فرص التفاعل بين الخطابات الثقافية السائدة في واقع محدد، والتعامل مع الظواهر المجتمعية المتباينة بقصد تعزيزها أو إضعافها.¹

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، وأكثر الأجهزة الإعلامية تأثيرا في المتلقي، وعلى الرغم من تعدد وسائل الإعلام وتقنياته يظل التلفزيون أكثر قربا من الأطفال وأكثر تأثيرا في عقولهم وأذهانهم وأذواقهم.

تعتبر الرسوم المتحركة إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون ببثها، يحث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال، باعتبار أن الطفل بطبعه يحب الصورة المعبرة ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة، ومع التطورات التكنولوجية التي ساعدت على وجود قنوات متخصصة في بث المسلسلات الكرتونية طوال اليوم وجعل الطفل أسيرا لها ولكثافتها وتنوعها، وكمثال عنها القنوات المتخصصة في برامج الأطفال (سبيس تون)، حيث تخصص هذه القناة مساحة كبيرة من المسلسلات الكرتونية في بثها إلى جانب البرامج والإعلانات التلفزيونية التي توجه أساسا للأطفال، وما زاد من تعلق الأطفال بهذه المسلسلات هو استثمار تقنيات حاسوبية حديثة وبرامج الجرافيك والخدع البصرية والمقاطع الموسيقية لاستهداف هذه الشريحة لذا أصبحت المسلسلات الكرتونية ضرورية ينتظرها الأطفال بلهفة ويتبعونها بتركيز، حيث باتت الرسوم المتحركة سلاح ذو حدين لما تحمله في طياتها من إيجابيات وسلبيات، فتوسيع أفق الطفل والتعلم المعرفي وتنمية المعرفة والتفكير كلها إيجابيات، ويمكن ذكر بعض السلبيات لما تؤثره الرسوم

¹ - ابراهيم يوسف عوامرة، الصورة الذهنية في المسلسلات التركيبية المذبذبة، دراسة حالة: الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب، مذكرة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص1.

المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، وخاصة التي تحوي عنفا وعدوانا الأمر الذي يجعل الطفل يتقبل العنف كأنه سلوك مقبول، خاصة بالنسبة للطفل الذي لا يميز بين الخيال والواقع، ويعتقدون أن الإنسان القوي هو الإنسان العنيف وان التغلب على الشر لا يكون إلا بالعنف والصراع، ومع تكرار هذه المظاهر والمشاهد العنيفة يستعيب تلك السلوكيات العدوانية ويتبناها في حياته في مختلف أنواعها وأشكالها ويجسدها عبر المحيط الاجتماعي .

من هنا فإن دراسة العنف في المسلسلات الكرتونية أصبح من المواضيع الهامة وسيكون مضمون هذه المسلسلات محل تساؤل الرئيسي للدراسة.

وقسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، تعلق الفصل الأول منها بإجراءات المنهجية التي خضعت لها الدراسة فتشمل طرح الإشكالية الرئيسية التي اندرجت ضمنها التساؤلات الفرعية، أسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية وكذا أهمية الدراسة والأهداف المرجوة من البحث، ثم تحديد المفاهيم ذات العلاقة بالدراسة إلى عرض أهم الدراسات السابقة في الموضوع وتعقيب عليها، ثم تحديد وعرض المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من مجتمع البحث وعينة الدراسة ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، كما احتوى على المقاربة النظرية وصولاً إلى فئات ووحدات التحليل، صدق والثبات.

أما الفصل الثاني تعلق بالإطار النظري للدراسة تطرقت فيه الباحثة إلى تعريف العنف، تعريف العنف التلفزيوني وأنواعه بإضافة إلى تعريف الرسوم المتحركة والتعرف على أثارها الإيجابية والسلبية، كما تطرقت إلى صور العنف في الرسوم المتحركة وفي الأخير إلى إجراءات الممكن اتخاذها لتقليل من حدة العنف التلفزيوني.

بينما خصص الفصل الثالث بالإطار التطبيقي الذي يحتوي على التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون.

و في الأخير وضعنا النتائج العامة للدراسة وأخير خاتمة للموضوع المدروس إضافة إلى توصيات، قائمة المراجع.

الفصل الأول الإطار المنهجي

- 1- الاشكالية
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم
- 6- الدراسات السابقة
- 7- المقاربة النظرية
- 8- منهج الدراسة
- 9- أدوات جمع البيانات
- 10- مجتمع البحث و عينته
- 11- مجال الدراسة
- 12- الصدق و الثبات

1- طرح الإشكالية:

تماشياً مع التطورات التي شهدتها العالم، عرفت تكنولوجيا الاتصال الحديثة نقلة نوعية خاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام والاتصال بمختلف فروعها المكتوبة والسمعية والسمعية-البصرية والإلكترونية، إذ تعد هذه الأخيرة من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي سيطرت على أفراد المجتمع بكل أطيافه، حيث ساهمت وبشكل كبير في اقتصار المكان والزمان بين مختلف القارات، وذلك لاستعمالها لتقنيات حديثة كالأقمار الصناعية وغيرها. أدت بها إلى تحولات كبيرة في قطاع السمع البصري نتجت عنها تنوع وتعدد محطات البث.

يعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية سمعية بصرية تعتمد أساساً على الصوت والصورة والحركة واللون، وهي كوسيلة جماهيرية تلعب دوراً كبيراً في توصيل الأخبار والمعلومات فهي تجعل أفراد المجتمع في الصورة الآنية لكل ما يدور حولهم، وتتميز بقدرة على الإقناع والسيطرة وإلى جانب ذلك لها تأثير مباشر على سلوك أفراد المجتمع، إذ تظل هذه الوسيلة الأكثر قرباً وأكثر تأثيراً في عقولهم وأذهانهم وخاصة على أذواقهم وذلك من خلال تنوع مضامينها التي تقدمها في قالب مشوق وبسيط تلزمهم على المتابعة لفترة طويلة لإشباع حاجاتهم.

فالبرامج التي تبث عن طريقها متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية والترفيهية والرياضية.. الخ، وتتوجه إلى جميع الفئات العمرية منها الأطفال التي أصبحت لها مدة معينة من البث تسمى (فترة برامج الأطفال) أو اسماً قريباً من ذلك، إلا أن التطور الحاصل في عالم البث الفضائي وانتشار القنوات التلفزيونية الفضائية، وظهور القنوات التلفزيونية المتخصصة، جعل جمهور الأطفال يحصلون على قنوات خاصة بهم، وبدأت تلك القنوات تتنافس فيما بينها من حيث شكل ومضمون المادة الإعلامية حتى يجد الأطفال أنفسهم أمام خيارات متعددة من القنوات والبرامج. وفي خضم هذا الواقع تأتي قناة "سبيس تون" من بين هذه القنوات الخاصة التي تبث موادها وبرامجها التلفزيونية بشكل متواصل من الزمن لمدة أربع

وعشرين ساعة في اليوم وهذه البرامج ممثلة في مسلسلات الكرتون، توجه إلى شريحة من الأطفال في طابع كوميدي ومسلي يجعل الطفل ينجذب ويجلس لساعات طويلة أمام التلفاز لمشاهدتها، بشكل يشبع رغباته المكبوتة وهذا ما يفضي لاتساع مساحة تأثير مضامين هذه المسلسلات في سلوك الطفل، فمنها ما يركز على العنف والإثارة البرمجية، ومنها ما يركز على الأفكار والقيم الدينية والوطنية والحضارية، ومنها ما هو بين هذا وذاك، لذا تتمحور دراستنا في البحث في مضمون المسلسل الكرتوني في قناة سببستون وعلاقته بالعنف لدى الأطفال وطرح التساؤل التالي:

ما هي مظاهر العنف التي تتجسد في الأفلام الكرتونية من خلال المسلسل الكرتوني (وان بيس) في قناة سببستون؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- ماهي العناصر الفنية المستخدمة في المسلسل الكرتوني؟
- 2- ماهي السمات والمظاهر العنيفة التي تركزها الشخصيات الرئيسية للمسلسل الكرتوني (وان بيس)؟
- 3- ماهي موضوعات الصراع وأشكال العنف التي يتضمنها المسلسل الكرتوني؟
- 4- ماهي القيم التي يعكسها المسلسل الكرتوني؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

إن السبب الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع ودراسته هو الإقبال الكبير واهتمام الأطفال بأفلام الكرتونية، وكذا تفاعلهم مع ما تقدمه هاته الأفلام من تسلية وترفيه، وما تخلفه أيضا من انعكاسات سلبية غير موافقة لعقلية الطفل، فقد اقتحم كل من العنف والخيال هذه البرامج مما جعل الطفل يعيش صراعا وتناقضا بين الخيال والواقع، كما أثرت على انفعالاته وسلوكياته، مما قد يشكل خطر على بناء شخصيته وتنمي السلوك العدواني لديه.

وقسمت أسباب اختيار هذا الموضوع إلى:

أ/ أسباب الذاتية:

1- الرغبة الذاتية في التقرب من مضمون المسلسلات الكرتونية،

ب/ أسباب الموضوعية:

1- ظهور العديد من القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال حيث أصبح الحجم الساعي للمسلسلات الكرتونية كبيراً مقارنة بحجم البرامج الأخرى

2- تفاقم عدد المسلسلات الكرتونية العنيفة الموجهة للأطفال مقارنة ببرامج أخرى

3- بروز قيم مختلفة بنوعيتها السلبية والإيجابية نتيجة المحتوى الإعلامي المتضمن في المسلسلات الكرتونية؛

3 - أهمية الدراسة:

تعد مسألة تحديد أهمية البحث ضرورة من ضرورات البحث، وذلك لأن البحث العلمي نشاط منظم وهادف¹، تنبثق أهمية هذه الدراسة في محاولة تحليل وتفسير الرسائل الإعلامية الموجهة للطفل، وذلك من خلال اختيار المسلسل الكرتوني (وان بيس) كنموذج للرسالة الإعلامية الموجهة للطفل وذلك لما يحمله من شعبية المشاهدة ومن خيال ومغامرات، كما ستسمح هذه الدراسة بإعطاء صور عن مظاهر العنف المجسدة في هذا المسلسل وما يلعبه هذا الأخير من انعكاسات وأثار سلبية، وفي يبقى الطفل في الأخير لا يميز بين المفيد الجيد والمضر السيئ ويتأثر بكل ما يشاهده ويتبناه في حياته اليومية. كما أن هذه الدراسة تأتي أيضاً من خلال تنبيه رقيب البوابة الإعلامية للحذر من مثل هذه المضامين الموجودة في برامج الأطفال التي تحتوي على صور عنف و عدوان.

¹ نائل عبد الحافظ العواملة، أساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها، دط، الدار الجامعية الأردنية، عمان، 1995، ص15.

4- أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالاً واسعاً تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفجوات المعرفي الذي يلزمه، وإزالة الغموض عن بعض القضايا لذلك تهدف هذه الدراسة إلى:

1- الإحاطة بأهم عوامل الجذب والتشويق الممررة في المسلسل الكرتون؛

2- التعرف على السمات ومظاهر الشخصيات العنيفة في المسلسل الكرتوني؛

3 - الكشف عن محتوى المسلسل الكرتوني وما يتضمنه من أشكال العنف؛

4- التعرف على القيم التي يعكسها المسلسل الكرتوني.

5- تحديد المفاهيم:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث لأنها تكشف للقارئ أن يتعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة وخلال إجراء بحثه بصورة عامة وعليه فإن المنهجية تقتضي تحديد المفاهيم الآتية:

- تعريف العنف:

لغة: جاء في منجد (المعتمد) تعريف هذا المصطلح كما يلي:

عنف: عنافة وعنفا بفلان وعليه: لم يرفق به. والشيء: كان شديداً¹

أما منجد (لاروس) فقد جاء فيه:

مصطلح (violence) بأنه " قوة العنيفة ممارسة ضد شخص معين"²

¹ فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، دط، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2008، ص 33.

² فوزي أحمد بن دريدي، مرجع سابق، ص 34.

- اصطلاحاً:

العنف: استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. كما يعرف على انه " سلوك عمدي موجه نحو هدف، سواء لفظي أو غير لفظي ويتضمن مواجهة الآخرين مادياً أو معنوياً ومصحوباً بتغيرات تهديديه وله أساس غريزي".¹

و عرفه جريز (مختص في بدراسة تأثير وسائل الاتصال) على أنه: تعبير صريح للقوى البدنية ضد الآخرين أو النفس، أو فرض القوة على الآخرين والذي يسبب الألم أما بالضرب أو القتل.²

التعريف الإجرائي:

العنف: هو سلوك يتم من خلاله استخدام القوة والتسبب بأضرار النفسية والجسدية للطرف الأخر.

تعريف الطفل:

لغة: الرخص الناعم الرقيق.³

اصطلاحاً:

الطفل في التربية فانه يطلق على الولد والبنيت حتى سن البلوغ، وقد يطلق الطفل على شخص مادام مستمر للنمو الجسمي والعقلي، ومصطلح الطفولة في التربية وعلم النفس فانه يطلق عادة على الفترة التي يقضيها الصغار من أبناء البشر في حياتهم منذ الميلاد إلى أن يكتمل نموهم ويصلوا إلى حالة النضج.⁴

¹ طارق علي أبو سعود، وسائل مواجهة العنف ضد الأطفال، مركز الإعلام الأمني، أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، ص4.

² - وعد ابراهيم خليل الأمين، العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، ط1، دار علاء، 2013، ص27.

³ المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص560.

⁴ - رايح تركي، حقوق الطفل بين التربية الاسلامية والتربية الغرربية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، العدد1-4، 1980م، جامعة الكويت، ص100.

التعريف الإجرائي:

الطفل: هو الفرد الذي يتراوح عمره من سنتين إلى ثلاثة عشرة سنة.

تعريف القيم:

لغة: إذا أردنا تحديد المعنى اللغوي لمصطلح القيم في اللغة العربية، نجد أن القيمة اسم النوع من فعل قام، يقوم، قياما وهو بمعنى وقف، استوى وقد ذكر في القرآن الكريم " فيها كتب قيمة"¹ القيمة تعني الاستقامة كذلك في قوله تعالى "دينا قيما"²

القيم: هي الثمن، المنفعة، الفائدة والمكانة لشخص ما.³

اصطلاحا:

القيم هي الحكم الذي يصدره الشخص على شيء ما مهتديا بمجموعة من القواعد والمعايير التي وضعها المجتمع الذي نعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من أنماط السلوك⁴. وعرفها بارسونز Parsons بأنها: عنصر في نسق رمزي مقبول من المجتمع، ويؤدي وظيفته باعتباره معيارا أو قاعدة للاختيار بين بدائل المنظمة والمسيرة في الموقف.⁵

1 - القرآن الكريم، سورة البينة، الآية 03.

2 - القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 161.

3 - عبدالله رشدان، علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق، عمان الأردن، ص152-153.

4 - سلوى السيد عبدالقادر، الأنثروبولوجيا والقيم، د.ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر الاسكندرية، 2003، ص19.

5 - محمود السعود قطام، السرحان، الصراع القيمي لدى الشباب الغربي، د ط، دراسة حالة الأردن، وزارة الثقافة الأردنية، عمان الأردن، 1994، ص28.

التعريف الإجرائي:

القيم: هي مجموعة من الأحكام تصدر من الرسوم المتحركة، لتعرض على الطفل قيم مختلفة (اجتماعية وأخلاقية وغيرها...)، قد تكون ايجابية وقد تكون منافية لواقعنا المعيشي.

تعريف الرسوم المتحركة:

اصطلاحا:

" هو مجموعة من الصور التي تمر بسرعة معينة لتخدع العين البشرية، حيث ان الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري، وتظل ثابتة على العين بمقدار 1/20 من الثانية تم يتم تبديلها، وهو كذلك قالب فني لإنتاج أفلام سينمائية يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلا من تسجيلها بالة التصوير كما تبدو في الحقيقة". ويستدعي إنتاج فيلم للرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم أو الأشياء واحدا تلو الآخر، بحيث يمثل كل إطار في الشريط الفيلمي رسما واحدا من الرسوم. ويحدث تغير طفيف في الموضوع للمنظر أو الشيء الذي تم تصويره من إطار آخر. وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الأشياء وكأنها تتحرك.¹

التعريف الإجرائي:

الرسوم المتحركة: هي تلك الصور الممتعة والبسيطة ذات الألوان جذابة تعرض عبر بعض القنوات التلفزيونية، تحتوي في مضمونها على صور من العنف والخيال.

تعريف العنف التلفزيوني:

اصطلاحا:

يعرف العنف التلفزيوني على انه: "عبارة عن جملة من تفاعلات والانفعالات المعروضة من خلال التلفزيون والتي توصف بأنها لا قانونية غير أخلاقية وذلك عند ممارستها في واقع الحياة فعلا"، وتكون هذه التفاعلات متضمنة في مشاهد تتشكل في

¹ أندرية جلوكسمان، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، دط، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص17.

صور متحركة حركة زمانية ومكانية تجسد سلوكات وألفاظ ورموز تتنافى والتوجهات النفسية السوية، والقيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية، وتترك أثارها المتفاوتة على الأفراد والجماعات.¹

التعريف الإجرائي:

العنف التلفزيوني: هو العنف الخيالي الترفيهي المجد عبر مضامين الرسوم المتحركة الموجه للأطفال.

قناة سبيس تون: يعود الفضل في إنشاء قناة "سبيس تون" إلى هيئة الإذاعة والتلفزيون البحرينية التي رعت إطلاقها في خطوة رائدة في إعلام الطفل العربي، ساعدها في ذلك تبني مؤسسة "شباب المستقبل" أو ما يدعى "إمبراطورية الطفل" لهذا المشروع، الذي يشارك في توفير إراداته المالية رجال أعمال عرب يسهمون في تقديم (55%) من نسبة تمويله مقابل (45%) من أسهمه منها شركات أمريكية، بريطانية ويابانية مهتمة بتنمية الطفل وإعلامه في العالم كله، ومنها المنطقة العربية.

ولعل رعاية مؤسسة شباب المستقبل للقناة التي تبث من البحرين، وتملك عدة مراكز إذاعية في المدينة الحرة بدبي وسوريا ومصر والأردن وبيروت، هو الذي جعل من شعار هذه القناة " قناة شباب المستقبل". بدأت القناة بثها عبر موجة قناة البحرين في الفترة الممتدة من الصباح وحتى منتصف الظهر، وعلى القمر الصناعي العربي " عرب سات" لتعاود قناة البحرين إرسالها الاعتيادي بعد ذلك، قبل أن تستقل قناة " سبيس تون" بموجة خاصة على ذات القمر، إضافة إلى قنواتها الخاصة على أثير القمر الصناعي المصري " النايل سات".

¹ كهيبة علوش، معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006-2007، ص 40.

و قد بدأ إرسال القناة الرسمي في الأول من أوت 2000 على مدي يقارب 12 ساعة يوميا تقريبا تمتد بين 7 صباحا وحتى 7 مساء (37). ويلاحظ أن هذه القناة تشمل حملات دعائية وإعلانات للألعاب والمجالات والغناء الخاص بالأطفال وكذا المجالات الصادرة عن القناة. إضافة إلى الرسوم الكرتونية المتحركة، وبرامج العرائس المتعددة المترجمة إلى اللغة العربية الفصحى، إضافة إلى الأغاني ذات الإنتاج الخاص وفترات ترويجية وإرشادية تهدف إلى المحافظة على هوية الطفل العربية.

القناة لها عشرة كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة مع العمر. حاليا أصبح هناك شبكة لسلسلة قنوات "سبيس تون" ثلاثة منها في الدول العربية وهي كل من "سبيس تون العربية"، "سبيس الإنجليزية" "سبيس باور"، أما خارج الدول العربية تبث قناة لكل من الهند، كوريا، إندونيسيا، إيران.¹

6- الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، فيبدأ الباحث بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة التي تشكل بالنسبة له تراثا هاما ومصدرا غنيا لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض الدراسات التي تناولت موضوع العنف والتلفزيون وسيتم عرضها حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وهي كالتالي:

الدراسة الأولى: من إعداد الباحث عبد الرحمان بن مبارك بن الماس النوفي، بعنوان اثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة.

¹ - طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال "دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبيس تون الفضائية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري -قسنطينة-، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، فرع اتصال وعلاقات عامة، 2009، ص 28-29 .

وقد تناولت الدراسة الإشكالية التالية: وهي معرفة أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني على أطفال ما قبل المدرسة، وتم بناء الإشكالية على هذا الإطار المعتمد على الفرضيات التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $> (0.05)$ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمقياس السلوك العدواني وذلك عند قياس البعدي تعزى لبرنامج العنف المتلفز.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $> (0.05)$ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمقياس السلوك العدواني وذلك عند قياس المتابعة تعزى لبرنامج العنف المتلفز. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج شبه التجريبي، بينما بلغت عينة الدراسة 50 طالباً، والذين تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات. واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني كأداة لجمع البيانات باعتماده على مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج تحليل اختبار "مان وتني" اللامعلمي عدم وجود أثر لبرنامج العنف المتلفز في متوسط درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha \geq 0.05$ ، وذلك عند القياس البعدي، كما ظهرت أظهرت نتائج الاختبار نفسه، عدم وجود أثر لبرنامج العنف المتلفز في متوسط درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha \geq 0.05$ ، وذلك عند قياس المتابعة.¹

الدراسة الثانية: من إعداد الباحثة ديمة عمر خليل الحاج يوسف، بعنوان السلوكيات والقيم في الرسوم المتحركة "باور رينجرز ساموراي" و"كارل" في قناة أم بي سي كعينة دراسية.

¹ عبد الرحمن بن مبارك بن ماس النوفي، أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2013.

وتناولت الدراسة الإشكالية التالية: ما هي القيم والأفكار التي تغرسها برامج الرسوم المتحركة في قناة mbc3؟، وتم بناء الإشكالية على هذا الإطار متعمد على التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما هو الدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة على فضائية أم بي سي 3؟
- 2- ما هي السلوكيات والقيم التي تبت في الرسوم المتحركة؟
- 3- وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الكيفي، بينما حددت عينة الدراسة على برنامجين " باور رينجرز ساموراي" و"كارل"، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لمعرفة القيم والسلوكيات المتضمنة في برامج الرسوم المتحركة.

نتائج الدراسة:

- 1- برامج الرسوم المستوردة ومنها الذي قمت بتحليلهم "باور رينجرز ساموراي" و"كارل"² يقدمون قيم وسلوكيات لا تتناسب مع المجتمع الفلسطيني العربي.
- 2- اعتماد قناة mbc3 على برامج الرسوم المتحركة المستوردة بشكل كبير.
- 3- استغلال قناة mbc3 برامج الرسوم المتحركة التي تعرضها، بتقديم إعلانات تجارية عن الشخصيات الكرتونية وحث الأطفال لشرائها.
- 4- برامج الرسوم المتحركة المستوردة تعزز قيم وسلوكيات سلبية أضعاف من القيم الإيجابية التي تتضمنها.¹

الدراسة الثالثة: من إعداد الباحثة عريبي مسعودة، بعنوان "تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 08-09 سنوات".

وقد تناولت الدراسة الإشكالية التالية: هل تؤثر مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل؟، وتم بناء الإشكالية على هذا الإطار المعتمد على التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يتأثر الأطفال بمشاهد العنف في أفلام الكرتون؟.

¹ ديمة عمر خليل الحاج يوسف، السلوكيات والقيم في الرسوم المتحركة" باور رينجرز-ساموراي- كارل"، مذكرة ماجستير، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، 2013.

- هل هناك اختلاف على مستوى الجنس لدى الأطفال المتأثرين بمشاهد العنف في أفلام الكرتون؟.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، بينما بلغت عينة الدراسة 40 فرد من تلاميذ ابتدائية إبراهيم ملوكة.

واستخدمت الباحثة كل من الملاحظة والمقابلة، إضافة إلى الاستبيان لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد الأطفال يتأثرون بمشاهد العنف في أفلام الكرتون، وهذا راجع إلى الحجم الساعي الذي يقضونه أمام التلفزيون بسبب عدم وجود أماكن ترفيهية أخرى أيضا شغفهم بشخصيات كرتونية التي تمثل أبطالها شخصيات تكون إنسانية، حيوانية، آلية تؤثر فيهم عن طريق ذكائها أو القوة التي تستعملها للدفاع عن نفسها تؤثر في الطفل عن طريق تقليدها كما نجد ان الآباء لا يعيرون اهتمام بأبنائهم وعلى ما يشاهدونه.

إلا أن هناك فروق بين الذكور والإناث فنجد الذكور أكثر عرضة وتقليدا من الإناث اللواتي يفضلن برامج تحمل طابع الفكاهة والمرحة.¹

أهم النتائج العامة حول الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا تنطلق من فراغ إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة والانطلاق منها لدراسة زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بها والتطرق إليها وذلك من أجل تدعيم البحث الذي يتم إجرائه حاليا.

المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

نقاط الاختلاف والتشابه لدراسة الأولى: حيث يمكننا أن نسجل بخصوص هذه الدراسة الملاحظات التالية:

* تختلف هذه الدراسة عن موضوع دراستنا من ناحية العنوان حيث بحثت الدراسة عن أثر العنف المتلفز على سلوك العدوانية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة

¹ عريبي مسعودة، تأثير مشاهد العنف في أغلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8-9 سنوات، شهادة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2014.

عمان، بينما نحن سنتطرق إلى دراسة العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة "سبيس تون"، ويتضح لنا الاختلاف في مكان الدراسة وزيادة على ذلك اختلاف في مستوى الشهادة (الماجستير) والجامعة والبلد الذي أقيمت فيه الدراسة وسنة التخرج (2013)، وكذلك اختلاف في عملية جمع البيانات ففي الدراسة السابقة اعتمد على مقياس السلوك العدواني كأداة لجمع البيانات أما بالنسبة لدراسة الحالية اعتمدنا على أداة تحليل المضمون.

نقاط الاختلاف والتشابه لدراسة الثانية:

* تختلف هذه الدراسة عن موضوع دراستنا من ناحية العنوان حيث بحثت الدراسة عن السلوكيات والقيم في الرسوم المتحركة " باور رينجرز ساموراي " " كارل " في قناة (أم بي سي 3)، بينما نحن سنتطرق إلى دراسة العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة (سبيس تون) للمسلسل الكرتوني " وان بيس"، وكذلك اتضح لنا الاختلاف في مستوى الشهادة (الماجستير) وسنة التخرج (2013) والمكان.

أما من ناحية تشابه فتشابه الدراسة السابقة بالدراسة الحالية في عملية جمع البيانات والأداة المعتمد عليها " أداة تحليل المضمون "

نقاط الاختلاف والتشابه لدراسة الثالثة:

* تختلف هذه الدراسة عن موضوع دراستنا من ناحية العنوان حيث بحثت الدراسة عن تأثير مشاه العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8-9 سنوات، بينما في دراستنا تطرقنا إلى دراسة العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة "سبيستون"، وكذلك الاختلاف في الجامعة والبلد الذي أقيمت فيه الدراسة وسنة التخرج (2015)، واختلفنا في طريقة جمع البيانات فالدراسة السابقة اعتمد على استمارة استبيان ومقابلة بينما في دراستنا اعتمدنا على الملاحظة العلمية وأداة تحليل المضمون.

7- المقاربة النظرية:

هناك أكثر من نظرية تتناول تفسير ظاهرة العنف المتولد عن المضامين التلفزيونية وكثافة المشاهدة ولعل أهمها " نظرية الغرس الثقافي " والنظرية المناسبة لموضوع بحثنا " العنف في برامج الأطفال الكرتونية " هي نظرية الغرس الثقافي " ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي " جورج جرينر"، حيث بحث في تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية.

وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هي:¹

- 1- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- 2- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- 3- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف والجريمة في المضامين التلفزيونية وتطورت ونتج عنها ان اكتشف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تنغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث في الواقع وبالتالي تنغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره ونظرته حسب ما تلقاه من التلفزيون ومغايرة تماما للواقع.

وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاعتداءات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينات، وربط ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون، مما حدا بالباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني.²

¹ محمود أحمد مزيد، التلفزيون والطفل، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2008، ص113-114.

² عبد الحافظ عواجي صلوي، جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامية، 1433، ص 26.

تركز نظرية الغرس الثقافي على أسس وهي:¹

- يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى: ترجع أهمية التلفزيون وتفردته عن غيره من وسائل الاتصال لشبوع وجوده في المنازل وسهولة التعرض له، كما يساهم في تنشئة الأطفال بدرجة لا تحدث مع الوسائل الأخرى، حيث يجد الطفل نفسه مستغرقاً في بيئة التلفزيون منذ ولادته نظراً لتوافر عناصر الصوت والصورة والحركة واللون، كما يقضي الطفل معظم أوقاته أمام التلفزيون نظراً لسهولة استخدامه، كما يختلف التلفزيون عن الوسائل المطبوعة لعدم احتياجه للقدرة على القراءة والكتابة، كما أنه يتميز عن الراديو في إمكانية توفير الرؤية بجانب السمع، ويختلف عن السينما في كونه وسيلة مجانية تعمل طوال الوقت وليس في أوقات محددة ولا تحتاج إلى مغادرة المنزل. لذلك فالتلفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تترك أثراً في تقديم الأفكار والقيم والصور الإعلامية المختلفة لجميع فئات وشرائح وقطاعات المجتمع.

- يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد: فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة، وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنتقاة .

ويقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، ويقلل أو يضيق الاختلافات في القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين، إلى الحد الذي يعتقدون معه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيوني، ولذلك ينظر إلى التلفزيون على أنه أداة الربط بين الصفوة والجمهور العام، حيث تقدم الرسائل التلفزيونية المختلفة العديد من الثقافات والآراء والصور الذهنية التي يشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع .

- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم مفاتيح للغرس: يجب أن تعكس أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة

¹ منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص342-344.

من المشاهدين على فترات زمنية طويلة، مع الاهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية.

وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات "العالم الواقعي" وهو المطلب الأول لعملية الغرس وكذلك توجد أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون وهو المطلب الثاني لعملية الغرس .

- **تحليل الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد:** تهتم نظرية الغرس بأهمية التغيير الذي يحدثه التلفزيون نتيجة للأشكال المتكررة والقصص لجذب الجماهير، وبهذا يعد التلفزيون أداة للتنشئة الاجتماعية .

وبالتالي يستطيع التلفزيون خلق حالة من التوافق والتجانس بين المشاهدين، من خلال ما يقدمه من الأشكال والنماذج المتكررة، وبالتالي يخلق وجهة نظر مشتركة موحدة بين الجمهور وتذوب الفروق الاجتماعية التقليدية والفروق الأخرى.

أي أن هذه النظرية تهتم بالتأثير التراكمي وليس التأثير الفجائي وفي هذه الحالة يستطيع التلفزيون أن يخلق لدى المشاهد ما يسمى "بالاتجاه السائد" وخاصة لدى كثيفي المشاهدة الذين يستنبطون معاني مشتركة بنسبة أكبر من قليلي المشاهدة .

- **تساهم المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية:** تقدم نظم الكابل، والمحطات الجديدة المستقلة والفيديو، سيطرة أكثر على تلقي البرامج ويمكن أن تحل محل قراءة المجلات والذهاب للسينما، وتشير الدلائل إلى أنه برغم أن التكنولوجيا الجديدة تقدم طرقاً بديلة لتلقي البرامج والأفلام، فإنها لا تبطل تعرض الجماهير فعلياً لأنواع البرامج، بل يزيدون مثل هذا التعرض .

وتؤكد النظرية على أن المستحدثات التكنولوجية تساعد على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية فهي تزيد من الأسواق والثروة والقوة والاختيارات التي تدعم في مجموعها عملية الغرس وأهدافها.¹

¹ منال المزاهرة، مرجع سابق، ص 344.

- يركز تحليل الغرس على النتائج العامة والمتجانسة: يعتبر العالم الرمزي الذي يقدمه التليفزيون من خلال الرسائل المتكررة والصور النمطية المصدر المهم في تحقيق التنشئة الاجتماعية وتنمية المفاهيم والسلوكيات في المجتمع. ومساهمة التليفزيون المستقلة تكون متجانسة داخل الجماعات الاجتماعية المختلفة، كما يقوم أيضاً على تدعيم هذا التجانس وثبات المفاهيم الخاصة بالواقع الاجتماعي بدلاً من التغيير أو ضعف هذه المفاهيم والمعتقدات

فرضيات النظرية:

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي ويشير إلى أن¹ :

"الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة Heavy Views يكونوا أكثر قدرة لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التليفزيون عن الواقع الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة Light Viewers".

¹ منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 345.

- وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي :
- يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية .
 - يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.
 - يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي .
 - يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال.

أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:¹

- 1- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى غير كثافة المشاهدة التي تدخل في عملية التأثير التلفزيوني مثل العوامل الديموجرافية.
- 2- يرى كال من "هوكنزوبنجرى" ان العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهديه يمكن ان ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون، ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج، وكذلك فان تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها، ولكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.
- 3- ان المادة المقدمة من خلال التلفزيون، من الممكن ان تتعرض إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين، كما أن استجابات المشاهدين قد تكون متحيزة، وبالتالي تصبح الأسس التي تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثر طبقاً لمنظور الغرس الثقافي مفاهيماً وأبعاداً غير دقيقة.

علاقة الدراسة بنظرية الغرس الثقافي:

طبقاً لهذه النظرية يمكن القول بأن تعرض الأطفال للتلفزيون بشكل مكثف وبالأخص البرامج الكارتونية، مع العلم ان هذه الأخيرة أصبحت تبث موادها بشكل

¹محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003، ص269-270.

متواصل لمدة 24 ساعة من الزمن، مما يجعلهم يتأثرون بما يقدمه التلفزيون من مضامين مختلفة، يعتقدون أنها مطابقة للعالم الذي يعيشون فيه، وبالتالي فهي تقدم تصرفات وأنماط وسلوكيات مختلفة، يمكن أن تكسبهم أفكار سلبية وإيجابية في نفس الوقت.

8- منهج الدراسة:

إن فكرة أي الباحث عند الانطلاق في بحثه قد تكون متوجهة نحو نتائج البحث وما الذي سيصل إليه، إلا أن هذه النتائج لا يمكن تحقيقها إلا من خلال السير بخطوات منظمة ومنسقة، وهو ما يطلق عليه المنهج.

يعتبر المنهج "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بوساطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة".¹

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع المدروس الذي نحاول فيه وصف وتحليل مضمون المسلسل الكرتوني (وان بيس) في قناة سببستون، فإن دراستنا تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعد نوعاً ما من الدراسات التي يعتمد عليها بشكل أساسي في البحوث، حيث تتسم بالوصف الدقيق للظاهرة، موضوع الدراسة والتحليل النوعي والكمي.

و يعرف كل من "باكسترون وسيزار" المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد والمفردات والسلوكيات والإدراكات والمشاعر والاتجاهات".² وقد حاولنا من خلاله وصف الظاهرة المدروسة وتحليل مضمون المسلسل الكرتوني وتعرف على صور العنف المجسدة فيه، وبالتالي على سلوكيات الأطفال.

9- أدوات جمع البيانات:

لكي تتحقق أهداف أي بحث علمي ينبغي الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تتسق عموماً مع المنهج الذي ينطلق منه الباحث، لأن طبيعة الموضوع

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارساته العلمية)، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000، ص129.

² طرابلسي أمينة، مرجع سابق، 2009، ص 32.

وخصوصية الأسئلة التي يطرحها الباحث والبيانات المراد الحصول عليها تفرض على الباحث إنتقاء الأداة الملائمة لذلك: ولهذا استخدمت في هذه الدراسة.

1- الملاحظة العلمية:

هي الملاحظة التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات، ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية¹، واعتمدنا عليها في هذه الدراسة من خلال ملاحظة حلقات المسلسل الكرتوني (وان بيس).

2- أداة تحليل المحتوى:

هناك تعاريف عديدة لتحليل المحتوى:

عرفه موريس انجرز على انه: "تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية - بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل مرقم".² كما يعرفه كلود كرينداف على انه: "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث في تحليل".³

وهذه الأداة ساعدتنا على وصف وتحليل مضمون عينة الحلقات المختارة من خلال وحدات التحليل وفئات التحليل وذلك عن طريق استمارة تحليل المضمون.

استمارة تحليل المضمون:

عبارة عن بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهرى له، وتوضيح استعمال تحليل محتوى، كما تضم هذه الورقة ما يريده

¹ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشاعة الفنية، الإسكندرية، 2002، ص143.

² يوسف ثمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسينج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص10.

³ يوسف ثمار، مرجع سابق، ص8-9.

الباحث من الأساتذة المثبتين.¹ وتحليل المضمون أسلوب كمي منظم، وهذا يعني أن التحليل يجب أن يتم وفق وحدات وفئات محددة متفق عليها. لذا قمنا بتصميم الاستمارة تحليل مضمون تتناسب مع أغراض الدراسة وأهدافها كانت على النحو التالي:

فئات التحليل:

هي التقسيمات، والتوزيعات، الأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتحد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص.² واعتمدنا في دراستنا على فئتين فئة (كيف قيل؟) وتهتم بشكل الذي قدم فيها المضمون، فئة (ماذا قيل؟) وتهتم بمضمون المادة ومعانيها وعليه اعتمدنا في دراستنا على الفئات التالية:

أ- **فئة الشكل (كيف قيل)**: هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل؟

العناصر التيبوغرافية: يقصد بهذه الفئة الكيفية التي تم بها إخراج المادة الإعلامية ويعد هذا الجانب ذو أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القراء أو المستمعين أو المتفرجين وتقسّم هذه الفئة إلى عدد كبير من الفئات الفرعية والتي اعتمدنا عليها في دراستنا:

فئة الإخراج الفني: تعمل هذه الفئة على لفت انتباه القارئ أو المتفرج أو المستمع لبعض الأفكار أو المواضيع، وتكون هذه العملية في هذه الفئة عن طريقة أساليب فنية من مثل الأصوات والموسيقى واللقطات الخاصة المرتبطة ببعض المقاطع لزيادة الانتباه إليها، أو كل ما يدخل يمكن أن يدخل تحت سقف الإخراج الفني.

فئة الألوان: لا تستعمل الألوان في مضمون وسائل الإعلام الجماهيرية لزيادة جمال الموضوع فحسب، بل ولزيادة انتباه القارئ أو المتفرج لفكرة أو موضوع معينين أيضا ومن

1 - يوسف ثمار، مرجع سابق، ص 97.

2 - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 265.

حيث الانتباه تعد الألوان أكثرها جلبا لما لها من تأثير في نفسية الفرد وإدراكه للأشياء علاوة على ثبوتها في الذاكرة أكثر من شيء آخر.¹

ب- فئة المضمون (ماذا قيل):

وتفيد هذه الفئات على الكشف عن مراكز الاهتمام في المضمون، وذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما في المحتوى الموضوع التي تتفق مع سياستها التحريرية.²

فئة الموضوع: وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، إذا أنها تحاول الإجابة عن السؤال: علاما يدور المحتوى..؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة على إشكالية بحثه، ثم يقوم بتقسيم كل موضوع إلى مواضيع فرعي يمكنه من خلالها حساب ضبط المواضيع الرئيسية.³

فئة القيم: هذه الفئة لها مفهوم ذاتي ونسبي، الأمر الذي يجعل منها الفئة الأكثر صعوبة في تناول، ولأن ماهيتها تختلف من فرد إلى آخر من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، ورغم أن تحليل المحتوى له ما يمكن أن يحدد تعريفها الإجرائي، إلا أن صعوبتها تبقى قائمة. والقيمة ترتبط بعاملين أساسيين هما العامل النفسي المرتبط برغبات الفرد وميوله، والعامل الاجتماعي المرتبط بالقوانين والمعايير والضوابط التي يفرضها المجتمع.⁴

فئة الفاعل: تبحث هذه الفئة على المحركين الأساسيين في المضمون، أي مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو الأحزاب أو المنظمات.. التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل، ورغم أن هذه الفئة قليلة الاستعمال في بحوث الإعلام

1 - يوسف ثمار، مرجع سابق، ص 55-57.

2 - نفس المرجع، ص 1

3 - يوسف ثمار، مرجع سابق، ص 60.

4 - يوسف ثمار، مرجع سابق، ص 68-69.

والاتصال، ألا أن مهمة في معرفة الشخصيات الفاعلة في أي مضمون وطريقة تفكيرهم وأسلوبهم في مخاطبة الغير.

فئة السمات: هي تلك الفئة التي تبحث عن خصائص الأفراد والشخصيات المتضمنة في المضمون محل الدراسة، على الرغم من أن هذه الفئة قليلة الاستعمال، إلا أنها مهمة في معرفة تصور القائم بالاتصال في الأوصاف والسمات التي يريد إبرازها من تلك التي يريد إخفائها، كما يمكن اللجوء إلى هذه الفئة في تحليل الأفلام والرسوم المتحركة.¹

وحدة التحليل: هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة، وقد اعتمدنا في دراستنا على:

وحدة الفكرة: وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع للتحليل، وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل.²

وحدة الكلمة: تعد الكلمة من أصغر مقاطع النصوص، وقد تخص كل كلمات المحتوى بحسابها وتصنيفها حسب طبيعتها أو وظيفتها في النص، كأن تصنف الكلمات إلى أفعال أو أوصاف، أو نعتوكما يمكن أن يخص التحليل بعض الكلمات الدالة فقط والتي تحملها الإشكالية.³

وحدة الشخصية: تطبق وحدة الشخصية في القياس الكمي لمحتويات القصص والمسرحيات والتمثيلات والمسلسلات والكتابات، التي تتناول حياة الشخصيات، وسيرتهم الذاتية، لتحليل شخصياتهم الحقيقية والخيالية في النص المدروس، للتعرف عليها وضبط درجة تكرارها وأسلوب إظهارها.⁴

¹ - يوسف ثمار، مرجع سابق، ص72-73.

² - محمد بشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال - مقارنة في الاشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13-14، 2015، ص325.

³ - يوسف ثمار، مرجع سابق، ص84-85.

⁴ - احمد بن مرسل، مرجع سابق، ص262.

وحدة المقطع: يمكن استعمال هذه الوحدة في عدة مضامين مهما كان شكلها، فقد يكون المقطع في فيلم أو مسرحية، كما يمكنه أن يكون في محتوى مكتوب مثل الجرائد أو الكتب أو الخطابات..، المهم أن الباحث قد يتصرف في المحتوى ويقوم بتقسيمه إلى مقاطع يمكنه حسابها وتصنيفها وتحليلها تحليلًا كميًا فيما بعد.

وحدة الزمن: المدة الزمنية قد توحى لنا بأهمية الموضوع المعروض، فإذا طال عرضها فهذا يعني أن التركيز عليها مهم، وإذا قصر فيعني العكس، فقد تستعمل هذه الوحدة لدراسة شكل المادة المعروضة وهي تعني أن الباحث يقيس المدة الزمنية التي استغرقها المحتوى في طريقة عرضه، كأن تكون بثواني أو الدقائق أو الساعات، أو أبعد من ذلك حيث يمكن دراسة عرض المحتوى على أيام أو أسابيع أو شهور أو السنوات¹.

كيفية التحليل:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على معاملين أساسيين لمعالجة وتحليل البيانات، وتتمثل هذه المعاملات في:

معامل التكرار: تم تطبيقه على أغلب فئات الاستمارة.

معامل النسبة المئوية: فئة تكمن في توضيح حجم المواضيع الفرعية (الجزئية) نسبة إلى مجموع المواضيع.

يعتبر هذين المعاملين الأنسب لدراسة الموضوع والأكثر تناسقا مع منهج البحث وأدوات جمع البيانات.

10- مجتمع البحث:

يعتبر تحديد مجتمع البحث ضرورة من ضرورات التي يجب إتباعها قبل تحديد نوع العينة، ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات التي نريد معرفة حقائق عليها، فقد تكون إما برامج إذاعية أو نشرات إخبارية، كما قد تكون أعدادا في حالة تحليل مضمون وسائل الإعلام.

¹ - يوسف ثمار، مرجع سابق، 90-91.

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع حلقات المسلسل الكرتوني (وان بيس) والبالغ عددها 52 حلقة في قناة (سبيس تون).

عينة الدراسة:

إن إجراء البحث على كامل مجتمع الدراسة الأصلي يكون مفضلاً في معظم الحالات على اختيار عينة وإجراء الدراسة عليها، نظراً لما تعطيه دراسة كامل المجتمع من نتائج أقرب للواقع وأكثر، إلا أن هناك أسباباً عدة قد تدفع الباحث إلى الاعتماد على العينة بدلاً من إجراء دراسته على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.¹

العينة: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، الذي يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.²

وقد اعتمدنا في دراستنا على **العينة المنتظمة:** وهي شكل من أشكال العينة العشوائية، يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي وتوافر إطاره، وسميت منتظمة لأننا نختار فيها مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم والرغم الذي يليه.³

بعد متابعة المسلسل الكرتوني تبين لنا الحجم الكبير لعدد حلقاته المتمثلة في (52 حلقة)، حيث يستحيل علينا دراسة كل هذه الحلقات، فقمنا بتقليص حجم العينة وذلك بتقسيم عدد حلقات مجتمع الدراسة على عدد حلقات المعاينة والمتمثلة في (8) حلقات ليعطينا المسافة التي يجب أن تكون بين الحلقات وهي 7. ثم قمنا باختيار الحلقة الأولى من 1 إلى 7 بطريقة عشوائية لتكون العدد (2) ثم نضيف إليه 7 ليكون عدد الحلقة الثانية المختار هو (9)، ثم راعينا تسلسل المسافة (7) بين الحلقات ليعطينا بقية عدد الحلقات المختارة.

¹ سليمان زيدان، مناهج البحث العلمي، ط1، دار ابن الحزم، لبنان، 2011، ص104.

² رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008، ص161.

³ رجاء وحيد دويدري، مرجع سابق، ص312.

و بناء على هذه المعطيات جاءت العينة حسب التسلسل التالي:

الجدول رقم (01): عينة الدراسة

العدد	رقم الحلقة	عنوان الحلقة	تاريخ العرض	مدة العرض
01	2	زورو صائد القراصنة	2016/12/21	20د و 19ثا
02	9	الغدر المبيت	2016/12/28	20د و 33ثا
03	16	حماية الأميرة	2017/01/04	21د و 15ثا
04	23	الريان الجائع	2017/01/11	23د و 53ثا
05	30	الإبحار من جديد	2017/01/18	21د و 18ثا
06	37	خيانة الوعد	2017/01/25	21د و 18ثا
07	44	وداعا يا قرיתי العزيزة	2017/02/01	23د و 19ثا
08	51	مسابقة الطبخ المشتعلة	2017/02/08	23د و 42ثا

11- مجال الدراسة:

المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة على عينة ممثلة للسلسل الكرتوني (وان بيس) من قناة سبيس تون الموجهة للأطفال والموجودة على قمر النايلسات بتردد 11785 معدل الترميز 27500 استقطاب أفقي 3/4 .

المجال الزمني:

أما المجال الزمني فقد استغرقت مدة انجاز هذه الدراسة حوالي أكتوبر 2016 إلى غاية 2017-05-02.

12- الصدق والثبات:

هو العملية التي تبين صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو بمعنى آخر مدى صلاحية أداة البحث في تحقيق الدراسة وهي تحد بين الموضوعية والذاتية، إن مجرد حصر الظاهرة ورصد معدلات تكرارها قد لا يكفي لإحصاء مصداقية النتائج التي يمكن الوصول إليها، إذا لم يخضعها الباحث إلى مقياس الصدق والثبات.

و يقصد بها صلاحية استمارة تحليل محتوى ودليلها لدراسة المضمون المراد تحليله¹ ولتحقيق ذلك قمنا بتصميم استمارة تحليل مضمون وتحديد فئات التحليل وتعريفها إجرائياً ثم عرضت الاستمارة بعد اكتمال فئاتها وتعريفاتها وبعد استشارة الأستاذ المشرف على مجموعة من المحكمين المختصين من أساتذة الإعلام والاتصال بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وذلك من أجل تعديلها ومعرفة مدى توفيقنا في تصميم الاستمارة.

و بعد تحكيم الاستمارة من طرف الأساتذة المحكمين (أ- محمد الطيب الزاوي، أ- جيتي نادية، أ- بايوسف مسعودة.) تم إجراء بعض التعديلات على استمارة تحليل المحتوى حسب ما قدمه الأساتذة المحكمون من ملاحظات حيث تمحورت عموماً في تعديل بعض الفئات التي تخدم الموضوع وكذا إضافة بعض العبارات لتكون الفئة في سياق الموضوع.

¹ - محمد عبدالحميد، تحليل محتوى في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1993. ص332-333.

الفصل الثاني الإطار النظري

تمهيد

- 1- مفهوم العنف
- 2- مفهوم العنف التلفزيوني
- 3- أنواع العنف التلفزيوني
- 4- تعريف الرسوم المتحركة
- 5- تأثير الرسوم المتحركة على الطفل
- 6- صور العنف في الرسوم المتحركة
- 7- الإجراءات الممكنة اتخاذها للتقليل من احتمالية تأثير العنف التلفزيوني

تهيد:

يتمتع التلفزيون كوسيلة جماهيرية بمجموعة من الخصائص والإمكانيات التي جعلته في مقدمة الوسائل الإعلامية، وجعلته أيضا أكثر الوسائل المرئية قبولا لدى المعلنين وتأثير في المشاهدين، فالتلفزيون يجمع بين الصوت والصورة والحركة مما يزيد من احتمالات جذب انتباه المشاهدين لاسيما الأطفال منهم، وبالتالي زيادة تأثيرهم بالمادة المعروضة فيه.

ويعتبر الأطفال أكثر الفئات العمرية تأثرا بما يعرضه التلفزيون وما يقدمه من برامج مختلفة، ومنها برامج العنف حيث يقبل الأطفال على مشاهدتها لما يتوافر لها من إمكانيات جذب مختلفة، حيث وجهت للتلفزيون اتهامات عديدة في كونه عاملا من بين العوامل التي من شأنها المساهمة في تنمية سلوك العنف لدى الطفل، وذلك على اعتبار أن الأطفال يعتبرون أكثر نوعيات الجمهور قابلية للتأثر بالبرامج التلفزيونية لافتقارهم للمناعة الذاتية لغريزة ما يشاهدونه منها هذا من جهة، ومن جهة أخرى لضعف قدرتهم التمييز بين الواقع والخيال المجسدين عبر تلك البرامج.

سنتطرق خلال هذا المحور إلى أحد العوامل المتمثلة في مشاهدة العنف عبر شاشة التلفزيون أو ما يسمى بالعنف التلفزيوني (تعريفه وأنواعه)، كما سنتطرق إلى أحد البرامج التلفزيونية المصنفة على أساس أنها واحدة من البرامج العنيفة ألا وهي الرسوم المتحركة، حيث سنحاول توضيح طبيعة العنف المتضمن في هذه الرسوم، مع التركيز كذلك على إبراز أهم متغيرات التي يمكن أن تساهم في تحديد مدى تأثر الطفل بمشاهدة صور ذلك العنف، واستخلاص جملة من الأساليب والسبل التي يمكن من خلالها التقليل من تأثير مشاهدة الأطفال بمضمون العنف الممرر عبر تلك الرسوم.

1- مفهوم العنف:

لا يمكن وضع أو تحديد مفهوم العنف في تعريف واحد وذلك لتنوع وتعدد التعاريف المحددة من طرف الاخصائيين وذلك لكونه مفهوم واسع ويحتمل عدة تأويلات، ولذلك سنقوم بعرض بعض التعاريف التي جلبت انتباهنا. وأول تعريف هو الذي تناولته الموسوعة البريطانية على انه "السلوك الذي يقتضي قوة مادية يقصد الإيذاء، أو الضرر بشخص ما أو شيء ما"¹ ويعرفه عاطف عدلي على انه: عبارة عن صور تفاعل إنساني يؤدي إلى الأذى الذي يصيب الجسد أو النفس أو كليهما ويسبب ضررا قد يؤدي إلى القتل ويكون مرجعها الإنسان أو الحيوان أو الممتلكات سواء كانت عمدا أو مصادفة"²

2- العنف التلفزيوني:

1-2 مفهوم العنف التلفزيوني:

التصوير العنفي لفعل يتضمن شكلا من أشكال العنف يقصد به التهديد أو الضرر الناتج عن فعل العنف يكون مرئيا أو ظاهرا أو مسموعا بوضوح.³ ويعرف كذلك على أنه " ذلك السلوك الذي يعرض في التلفزيون والذي يوصف بأنه لا قانوني ولا أخلاقي وذلك عند ممارسته في واقع الحياة فعلا.⁴

2-2 أنواع العنف التلفزيوني:

1- العنف الحقيقي: ويسمى كذلك العنف الإخباري، نجده في البرامج التلفزيونية الواقعية، ومعناه عرض مشاهد العنف والحرب والدمار والإصابات التي يحصل في أماكن التوتر والأزمات من خلال الأخبار والبرامج السياسية أو الوثائقية، حيث يعكس هذا النوع من العنف التلفزيوني عنفا حقيقيا يقع فعلا في الواقع بحيث ينقل من أماكن وشوارع مشابهة للاماكن وللشوارع التي يعيش فيها الفرد، وفيها يخص هذا النوع من العنف نلاحظ أن هناك

¹ - وعد ابراهيم خليل الأمين، مرجع سابق، ص27.

² - عاطف عدلي، اتصال الرأي العام، د. دار نشر، القاهرة، 1993، ص24.

³ - أيمن محمد حبيب، أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربي، جهاز الإذاعة والتلفزيون، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ط1، الرياض 2007، ص78.

⁴ - أندريه جلوكس مان، مرجع سبق ذكره، ص17.

توجه متصاعد في نشرات الأخبار لنشر العنف ليشعر المشاهد بوجوده في مكان الحدث مع تجاهل ما تخلفه صور العنف تلك من آثار على نفسيات الصغار بالخصوص مع احتمال تعرضهم لهذه البرامج¹

2- العنف الخيالي: والذي يسمى كذلك "بالعنف الترفيهي" وهو الذي نجده في برامج التلفزيونية والخيالية، وهذا النوع من العنف يمثل العنف الحقيقي إلا انه لا يقف بالضرورة على حدوده الواقعية من حيث التوعية والكمية، ويتم توظيف هذا النوع من العنف لتحقيق احد أهم وظائف التلفزيون وهي الترفيه.²

و بحسب دراسة أجرتها الباحثة الأمريكية "بربرا ويلسون" «Barbarawilson» بعنوان **Violence is still glamorized** فان هناك أربعة أنواع من العنف وهي:

1- العنف الذي لا يلقى أي جزاء: حيث حوالي ثلث البرامج التلفزيونية، مثل المسلسلات البوليسية والأفلام، لا تتلقى الشخصيات الممارسة للعنف المعروضة فيها أي عقوبة أو تأنيب إزاء ممارستها للعنف.

2- العنف غير المؤلم أي الذي لا ترافقه ألام: فحوالي نصف ما يقدمه التلفزيون من أحداث عنف تمرر دونها إظهار نتائج سيئة ومؤذية قد تترتب ممارستها ضد الغير.

3- العنف البطولي: حيث حوالي 40% من الأبطال التلفزيونية الذين يمارسون أعمال عنيفة هم شخصيات تقوم بدور البطولة، بحيث نجدهم يتصرفون بعنف لحماية البشرية ولعمل الخير، وهذه الشخصيات العنيفة الخيرة يكون تأثيرها على الأطفال أكثر من خطرا من الشخصيات السلبية.

¹ - كهينة علواش، مرجع سابق، ص54.

² - صالح ذياب الهندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1 عمان، 1990، ص38.

4- العنف الذي يعقبه السرور أو العنف السعيد: وهو نوع نجده كثيرا في أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة، فهو يقود مشاهديه إلى نوع من الضحك مما قد يساهم في إفقاد الأطفال الإحساس بجدية العنف إذ أنهم يرونه شيئا مرغوبا وعواقبه غير مؤلمة.¹

تعريف الرسوم المتحركة

تعرفها الموسوعة على أنها: تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، فهي تعد أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم، المنحوتات الصور، والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة².

وقد عرفها محمد عوض " بأنه تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهي الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير في الأطفال"³

5- تأثير الرسوم المتحركة على الطفل:

أولا: إيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة

إن مشاهدة الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة أهمها:

- تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته، حيث تفتح أمام الطفل آفاق معرفية إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم يكن ليتعرف على خباياها من خلال خبراته الحياتية

¹ - صالح خليل أصبع، استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيراته، ط1، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، عمان 2005، ص299.

² - زعموم مهدي، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005، ص 15.

³ - محمد عوض، التأثيرات التلفزيونية على الأطفال: والأطفال والأب الثالث، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ط1، ص 58.

إذ تنقله إلى عالم البحار والمحيطات، عالم الحيوان والشعوب الأخرى، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل وجذاب، الأمر الذي من شأنه إكساب الطفل معرفة ومعلومات معتبرة، ويكسبه بذلك معارف متقدمة في مرحلة مبكرة من عمره.

- تعتبر الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل وسيلة ترفيهية يمكنها أن تكون أحيانا أكثر فائدة أو أقل إيذاء من أنشطة أخرى قد يقضيها مع رفاقه.

- تلقين وتعليم الطفل مجموعة من القيم الايجابية كالصدق والتعاون والمشاركة.

- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل وتعزيز استخدام اللغة العربية لديه وغيرها من اللغات الأجنبية، فأى مراقب للأطفال داخل البيت قد يلحظ توظيف أو استخدام أولئك الأطفال لمفردات لغوية استقوها من متابعتهم للرسوم المتحركة

تلبى الرسوم المتحركة بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع غرائز عديدة لديه مثل غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يستكشف كل يوم أشياء جديدة، وتنمي لديه غريزة المنافسة والمسابقة التي تجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز.

ثانيا: سلبيات مشاهدة الرسوم المتحركة

تتشترك برامج الرسوم المتحركة مع مجمل سلبيات التلفاز وذلك انطلاقا من كون أن غالبية برامج الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال عبر القنوات العربية وغير العربية الموجهة إلى من هم من فئته العمرية هي برامج مستوردة من دول أجنبية تختلف عن ثقافة مجتمعاتنا العربية، وعليه فان مشاهدة أطفالنا لها تترتب عنها عدة سلبيات أهمها:

1- التلقي لا المشاركة، ذلك أن الرسوم المتحركة تقدم للطفل عالما سلبيا لا يسمح له بالمشاركة ولا التفاعل.

2- التلقين اللغوي السلبي، وذلك راجع لكون أن غالبية الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة أو مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية (الانجليزية) إلى لهجات عربية عامية خاصة بالبلد المشرف على عملية ترجمتها، حيث نجد بأن الكثير من الرسوم المتحركة بدلا من استخدام اللغة العربية الفصحى في ترجمتها يتم استخدام كلمات وعبارات من المفروض أن نبعد الأطفال عنها ومع سوء استخدام اللغة فان بعض التعبيرات والألفاظ التي يرددها الطفل على لسانه تصبح جزءا من حصيلته اللغوية، ناهيك عن الرسوم المتحركة التي يغيب فيها الحوار أصلا الرسوم الصامتة مثل " توم وجيري".

3- إشباع الطفل بمفاهيم الثقافة الغربية فالطفل عندما يشاهد الرسوم المتحركة التي غالبيتها إنتاج الحضارة الغربية لا يشاهد عرضا مسليا يضحكه ويفرحه فحسب بل يشاهد عرضا ينقل له نسقا ثقافيا متكاملًا يشتمل على أفكار الغرب، فهي لا تكتفي بنقلها للضحك والمتعة والإثارة فتلك الرسوم مهما بدت بريئة إلا أنها لا تخلو من التحيز للثقافة الغربية ويعطي الدكتور " عبد الوهاب المسيري "في هذا الشأن مثلا عن هذا الأمر بقوله "... فقصص توم وجيري تبدو بريئة ولكنها تحوي دائما صراعا بين الذكاء والغباء أما الخير والشر لا مكان لهما وهذا انعكاس لمنظومة قيمة كامنة وراء هذا المنتج"¹.

6- صور العنف في الرسوم المتحركة :

كثيرا ما ينظر إلى الرسوم المتحركة على أنها مجرد رسوم أو أفلام خيالية بريئة وخالية من أي مظاهر أو مشاهد يمكن أن تؤثر سلبا على مشاهديها من فئة الأطفال، لكونها تضمن للأولياء الهدوء في البيت وتشغل وقت أطفالهم وتحقق لهم المتعة، وحتى إن لاحظ أولئك الأولياء أن تلك الرسوم فيهم مظاهر للعنف والعدوانية من خلال ما تتضمنه من

¹ - حلا قاسم الزغبى، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية، (رسوم متحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأهمات المدرسات)، مذكرة ماجستير في الإعلام، 2016، جامعة الشرق الأوسط، ص38.

صور للمعارك والحروب والمخلوقات الفضائية وأن طفلم يعيد إنتاج تلك السلوكات العنيفة بتقليده لها إلا أنهملا يولون ذلك أهمية بالغة.

غير أن المتتبع لتلك الرسوم سيلاحظ بأنها ليست مجرد رسوم متحركة أو أفلام خيالية فهي مليئة بصور العنف المادي والجسدي واللفظي، فنظرة الفاحصة على مضمونها يكشف لنا فورا ودون عناء وجهد أن السمة الغالبة عليها هي مظاهر العنف القائمة على شخصيات أسطورية خارقة مثل: "سيدرمان" "بات مان" "سوير مان" "سلاحف النينجا"، أو تلك المبنية على خيال علمي تصوري استباقي لما سيحدث في المستقبل بعد سينين عديدة أساسها الصراع الدائم بين الخير والشر، وعلى الرغم من أن الرسائل التي تحملها من وراء توظيف عنصر العنف هو تحقيق الخير، إلا أنه في استعراضات البطولات المصطنعة في تلك الرسوم المتحركة مع ما يرافقها من عنف قاتل إثارة فائقة تتعدى مفهوم البطولة لتصل إلى حدود الدعوة المباشرة للعنف، فمنتجي هذه البرامج لا يركزون فقط على إظهار الأدوار البطولية سواء شخصياتها الخيرة أو الشريرة كل على حدى، وإنما يمررون هذين العنصرين (الخير والشر) ضمن إطار من المداخلات ذات الطابع النفسي والاجتماعي والجسدي بالاعتماد على توظيف الخيال القائم على عنصري العنف والخيال الجامح في تصوير أحداث القصص التي تدور حولها، حيث يحتل العنف مكانة بارزة في العالم الخيالي المتضمن في الرسوم المتحركة من خلال صور العنف الجسدي الذي يتجلى في المعارك والمشاجرات، وصور العنف اللفظي من خلال توظيف ألفاظ الزجر، السخرية، الشتم والتهديد، وهذا ما أثبتته عديد من الدراسات سواء الغربية أو العربية التي تناولت بالتحليل مضمون تلك الرسوم.

ولقد أدرك الغرب مساوىء العنف الممرر عبر مضامين الرسوم المتحركة، حيث أسفرت عن تشكيل أجيال طغى عليها جانب العنف في سلوكاتهم، ما إستدعى إجراء دراسات وبحوث حول ظاهرة العنف التلفزيوني بصفة عامة وصوره في الرسوم المتحركة بصفة

خاصة، وقد انتهت هذه الدراسات إلى تصنيف هذه النوعية من البرامج الموجهة للأطفال ضمن البرامج التي تتصف بدرجة عالية من العنف وذلك بحسب سلم التصنيف الذي قدمته منظمة أمريكية تعنى بتعقب العنف في التلفزيون، وكان أساس التصنيف لتحديد درجة العنف في تلك البرامج كما يلي :

- درجة قليلة من العنف ← من صفر إلى مشهدين في ساعة.
- بعض العنف ← من 3 إلى 6 مشاهد في الساعة.
- أكثر من المتوسط في العنف ← من 7 إلى 9 مشاهد في الساعة.
- درجة عالية من العنف ← أكثر من 10 مشاهد في الساعة.

و بناء على السلم نجد بأن الرسوم المتحركة تصنف ضمن خانة البرامج العنيفة المتضمنة لأكثر من عشرة مشاهد عنف في ساعة، ومن الرسوم التي صنفت ضمن البرامج العنيفة " توم وجيري " "بوبي" "بات مان " طرازان " " سكوبي دو " ¹.

أما عن الطريقة التي يصور بها العنف في مضامين الرسوم المتحركة فإنه يصور على أنه:

- **عمل بطولي:** يرتكبه البطل، فهو دائماً مبرر ومسموح به يستحق التقدير، فعلى الرغم من أن مضمون هذه البرامج تدعو إلى الخير والفضيلة وهزيمة الشر وأن الخير هو الذي ينتصر وأنه الأقوى ممثلاً في البطل المحبوب الذي يتمتع بخصائص الشجاعة والتضحية من أجل مساعدة الآخرين ومساندة الضعفاء وسعة الحيلة، غير أنه لتحقيق العدالة في الرسوم المتحركة يمر أبطالها بسلسلة طويلة من أحداث العنف والضرب والقتل، التدمير وغيرها من أشكال العنف.

- **يصور أيضا العنف في الرسوم المتحركة بطريقة مضحكة:** حيث نسمع قهقهة الأطفال حينما تبدأ عمليات الضرب والصراخ والمكائد بين شخصيات هذه الرسوم التي يحبونها.

¹ - مالية مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3-5 سنوات دراسة استطلاعية في تمثيلات لعينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة خلال الفترة 2009-2010، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، ص140-141.

-إفلات المجرم من العقاب: ففي دراسة قامت بها شركة " ميديا سكوب" الأمريكية خلال التسعينات، تبين أن 73% من مشاهد العنف التلفزيوني تتجاهل تماما موضوع عقاب المجرم.¹

7- الإجراءات الممكن اتخاذها للتقليل من احتمالية تأثير العنف التلفزيوني الممر عبر مضامين الرسوم المتحركة على الأطفال.

إن الطموح هو أن يكون التلفزيون نافذة تطل على أفق رحبة تساعد في نمو الأطفال النفسي والعقلي وتساعد في إشباع حاجاتهم وتهيئتهم للمدرسة والحياة، غير أننا ندرك أن التلفزيون سلاح ذو حدين: فهو يؤدي إلى تزييف الوعي، ويعطل ملكة الخيال لدى الأطفال ويؤدي إلى النضج المبكر لديهم، ويعزز روح العنف عندهم، ولكن في المقابل يمكن أن يكون عاملا مساعدا في عملية تنشئتهم الاجتماعية، يمكنه أن يزود الأطفال بالمعلومات الجديدة، وكذلك يمكن أن يزيد في ثروتهم اللغوية ويكسبهم بعض أنماط السلوك الجيدة وذلك كله يحتاج إلى ترشيد في استخدام هذا الجهاز، وهذا لا يتم بالمطالبة بإلغاء التلفزيون كما يظن البعض ولكنه يتم بمراعاة بعض الإجراءات للتخفيف قدر الإمكان من أثاره السلبية خاصة تلك المتعلقة بتأثيرات مضامينه العنيفة وبحماية الأطفال منها، خاصة إذا كانت متضمنة في برامج الرسوم المتحركة الموجهة لفئة الأطفال.

بعض الاقتراحات أو الإجراءات التي تندرج ضمن مسار تحقيق المسعى الرامي إلى التقليل من حدة السلبية للمضامين التلفزيونية على الأطفال:

1- دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون ولبرامجه من الرسوم المتحركة:
ويمكن توضيح هذا الدور من خلال جملة من الواجبات حاولنا إسقاطها على الرسوم المتحركة، وقد تخلصت تلك المقترحات فيما يلي:

¹ - حلا قاسم الزغبين مرجع سابق، ص41-42

* يجب أن يدرك الأبوين حقيقة أن التلفزيون ليس شيئاً محايداً في المنزل أو مجرد وسيلة لترفيه وتسلية الطفل ومجالسته، ففي اللحظة التي تضاء فيها شاشة التلفزيون يتحد ذهن ومشاعر المشاهد في عملية معقدة لإدراك وفهم ولاستعاب ما يرى ويسمع، لاسيما الأطفال حيث ليس هناك مشاهد معينة يمكن أن تفوتها أعينهم الباحثة والفضولية دون أن تؤثر على خيالهم وتصوراتهم.¹

* يمكن للأسرة أن تعمل كحارس بوابة يمارس نوعاً من الرقابة الأسرية غير المباشرة على ما يشاهده الأطفال من برامج تلفزيونية عامة، لاختيار ما يناسب أطفالنا وقيم المجتمع الذي ينتمون إليه ومنظومته الثقافية والتربوية. ومفهوم الرقابة هنا لا يعني سلطوية الكبير على الصغير بقدر ما تعني تقييم ما يشاهده الطفل من برامج ومدى تحقيقها لمنظومة قيمية معرفية واجتماعية تتكامل دور الأسرة في تأصيل هذه المنظومة للارتقاء بالطفل وقيمه²

2 - دور الإدارات الإعلامية: يلعب القائمين من إعداد مضامين وسائل الإعلام وبالخصوص التلفزيون دوراً هاماً في الحد من التأثيرات السلبية للمواد والبرامج التلفزيونية التي يعدونها، لاسيما فيما يتعلق بالبرامج الموجهة للأطفال، وفيما يلي بعض المقترحات التي من شأنها جعل الإدارات الإعلامية تساهم في الحد من تأثيرات مشاهد العنف على سلوك الأطفال لاسيما فيما يخص إعداد البرامج الموجهة للأطفال:

أ- من ناحية المضمون :

بغض النظر عن سياسات القنوات التلفزيونية التي أصبح يحكمها الربح التجاري، فالاستثمار في برامج الأطفال يجب أن يكون توجهاً إستراتيجياً باعتباره استثماراً في مستقبل الشعوب وتبعاً لذلك فإن وسائل الإعلام مدعوة إلى:

1 - أديب خضور، التلفزيون والأطفال، ط1، دمشق، 1990، ص43.
2 - فادية حطيظ، تنمية معارف الطفل، بين المدرسة والتلفزيون، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد4، تونس، 2005، ص101.

- إنتاج البرامج والمواد الإعلامية ذات النوعية الجيدة الموجهة لتربية الأطفال والمبينة على مبادئ السلم واللاعنف والتسامح والتفتح على الثقافات
- التنوع في برامج الأطفال بحيث تلاءم كل أذواق الأطفال على مختلف مراحل طفولتهم وذلك باستخدام مضامين مختلفة تخدم تنمية شخصية الأطفال عقليا، وتربويا ولغويا، ونفسيا باستخدام أساليب فنية تشد انتباههم، على أن يتم إعداد تلك البرامج تحت إشراف خبراء من مجالات مختلفة كعلم النفس والتربية والاتصال والاجتماع، مراعين المستويات المعرفية للأطفال وحاجاتهم النفسية والعقلية، ومع الأخذ في الحسبان الاستفادة من تطور تكنولوجيا الاتصال في إعداد برامج جذابة للأطفال.
- أن تتخذ البرامج الموجهة للأطفال لها خطا فكريا واضحا وأن لا تحشر أية مادة حشرا مهما كان لها من أهمية، وأن تنتقي موضوعات الخيالية بحذر ودقة لتنمية ملكة خيال الطفل. بما لا يتيح المجال للجنوح إلى مستوى التوهم والخيال الهدام.¹
- ب- من ناحية القائمين على إعداد البرامج والتخطيط لها:**
- لابد من العمل على أن يكون العاملون في ميدان برامج الأطفال عموما مؤهلين لعملهم سواء كانوا كتابا، مخرجين، ممثلين، مقدمين أم فننين، كما يقتضي كذلك أن يكونوا على بنية من سيكولوجية الطفولة وحاجاتها واهتماماتها.
- كما يجب أن تتوفر بعض المبادئ الأساسية في المسؤول عن إعداد برامج الأطفال أهمها:
- أن يكون ملما بدراسات الطفولة التربوية والنفسية والاجتماعية لتخصيص المرحلة العمرية التي يعد لها برنامجه.
- أن يكون ذا موهبة تؤهله لإعداد برامج موجهة إلى الأطفال، وأن يكون ذا خيال واسع يمكنه من تصميم أشكال ورسومات تجذب الأطفال إليها.
- أن يكون على درجة واعية بالثقافة الفرعية التي تسعى لتنميتها لدى الطفل بشكل متكامل في منظومتها مع ما إكتسبه من منظومته الأسرية.²

1 - عائذة غربال، <http://www.droitsdelhomme.org.tn>، 2017-04-13، 22:30.

2 - مهدي زعموم، مرجع سابق، ص72.

خلاصة الفصل:

بعد التطرق إلى هذا المحور توصلنا إلى:

- تأكيد على ضرورة عدم أخذ الرسوم المتحركة كمادة تلفزيونية بريئة لا تأثير لها على سلوكيات الأطفال اللذين يشكلون أهم فئة من مشاهديها.
- أن أغلبية نتائج الدراسات أثبتت أن الرسوم المتحركة التي يعتبرها الأفراد بعيدة كل البعد عن ما يكمن أن يكون ضارا لا تخلو من صور للعنف، فقد تلك الدراسات على أنها من أكثر البرامج التلفزيونية عنفا بحيث تفوق نسبة مشاهد العنف المتضمنة فيها أكثر من عشرة مشاهد في الساعة.
- الأطفال أكثر الفئات العمرية تأثرا بما يشاهدونه في الرسوم المتحركة على أساس افتقارهم للقدرات الفكرية والعقلية التي تمكنهم من التمييز بين الحقيقة والطابع الخيالي للعنف المعروض في تلك الرسوم.
- أن الرسائل الأخلاقية المراد إيصالها عبر توظيف مشاهد العنف الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة لن تصل منها للأطفال سوى مشاهد العنف أما الأفكار ضدها فلن تصلهم، فضلا عن ذلك فالأطفال نجدهم يحاولون التشبه بالشخصيات المعروضة في تلك الرسوم ويقلدونها دون أن يدركوا عواقب ذلك.

الفصل الثالث الإطار التطبيقي

- 1- بطاقة تقنية لقناة سببس تون
- 2- بطاقة تقنية للمسلسل الكرتوني وان بيس
- 3- التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل
- 4- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون
- 5- نتائج الدراسة

تمهيد:

أصبحت المسلسلات الكرتونية العنيفة من الموضوعات الرئيسية، ليس فقط في المجال الإعلامي، ولكنها أيضا أحد العوامل ذات التأثير البالغ في الطفل. لذا فإن شكل المسلسلات الكرتونية يرتبط بمضمونها ارتباطا وثيقا لأن نجاح تأثير الرسالة الإعلامية يوجب تحقيق التكامل بين الشكل والمضمون.

ستقوم الباحثة في هذا الفصل بدراسة تحليلية للمسلسل الكرتوني (وان بيس) حيث تحاول:

- التعرف على مظاهر العنف المجسدة في المسلسل.
 - التعرف على القيم التي يتضمنها المسلسل.
 - البحث في مضمون المسلسل الكرتوني وذلك من خلال دراسة تحليل مضمون المسلسل، ثم ستقوم الباحثة بمناقشة البيانات وتحليلها وعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
- يتضمن هذا الفصل 17 جدولا تتنوع بين الجداول العامة والجزئية، واعتمدت الباحثة خلال قراءتها للجداول على إنتقاء البيانات البارزة وحاولنا تفسيرها بناءا على معطيات الواقع الذي نعيش فيه.

1- البطاقة التقنية لقناة الدراسة:

قناة سبيس تون:



قناة تلفزيون عربية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال، شعارها (قناة شباب المستقبل) بدأت بالبث في مارس عام 2000 بفترة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي وانطلقت كقناة مستقلة جوان 2001، لها مقران : الأول في دمشق والثاني

افتتح في 2004 في دبي تبث القناة مجاناً على القمر الصناعي نايل سات بتردد 11785 معدل الترميز 27500 الاستقطاب أفقي.

القناة لها عشرة كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة مع العمر، وتبث قناة سبيس تون ثلاث قنوات في الدول العربية هي قناة سبيس تون العربية وقناة سبيس تون بالانجليزية وسيسباور، أما في الخارج الدول العربية فتبث قناة لكل من الهند وكوريا، إندونيسيا، إيران¹.



2- بطاقة تقنية للمسلسل الكرتوني وان بيس

ون بيس: هي سلسلة مانغا وانمي ياباني خيالية من تأليف إيبيتشيرو أوداو يعتبر من أحد أعمال لأنمي النادرة حيث أنه يجمع بين المغامرة والأكشن

والكوميديا، ويتمحور المسلسل حول مغامرات فريق من القراصنة بقيادة الكابتن مونكي دي لوفي، لكل فرد منهم هدف يود تحقيقه، أما الهدف الرئيسي للكابتن فهو أن يجد الكنز الأسطوري ون بيس ويصبح ملك القراصنة. بدأ مسلسل المانغا في عام 1997.²

¹ موقع <http://spacetoan.com>، 2017-04-13، 00:05.

² - موقع <http://www.animop.net>، 2017-04-13، 00:10.

3- التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

جدول رقم (02) يمثل خصائص الجينيريك

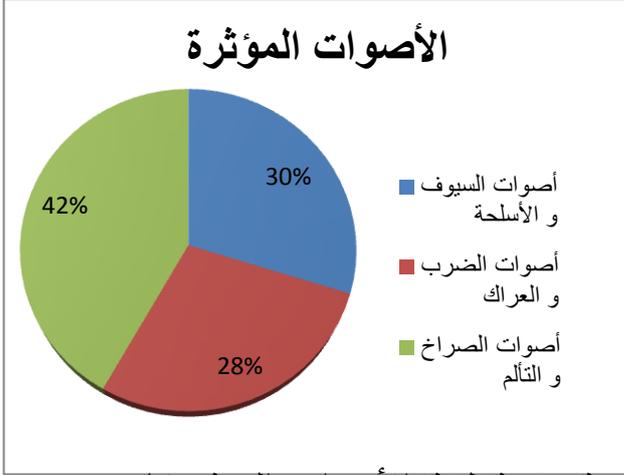
المدة	الخصائص	معيار التصنيف
1:36 د	رسوم متحركة + موسيقى + كلمات + أغنية	العناصر المستعملة في جنريك البداية
2:18 د	موسيقى + كلمات + صورة ثابتة + كتابة + أغنية	العناصر المستعملة في جنريك النهاية

تبين للباحثة من خلال قراءة الجدول رقم (02) أن الجينيريك يتكون من أغنية وصور متحركة وأخرى ثابتة وكلمات إلى جانب الكتابة التي تعرف بالمساهمين في الإنتاج، كما استعان الجينيريك بعناصر شكلية التي يمكن أن تزيد من جاذبية السلسلة باعتبار الجينيريك بطاقة تعريف للسلسلة حيث يحاول المنتج من خلاله إعطاء فكرة عن نوع السلسلة ومضمونها من خلال الرسوم المتحركة التي تقدم فيه ونوعيتها وكذلك الأغنية والتي غالبا ما تشيد بخصال البطل في السلسلة وتدعوا الأطفال لمتابعتها ويدعمها في ذلك اللحن والخلفية الموسيقية حماسية وراقصة.

كانت الموسيقى والحن في (ون بيس) مرتفعة ومزودة بالآلات موسيقية " الآلات كهربائية الكترونية وغيتارا والطبل"، فالحن العالي الحاد يتوافق مع المشاعر الايجابية ويشعر المستمع بالارتياح والهدوء والاستمتاع ويعتبره اللحن الجميل في مفهومه على أساس أنه نوع من الألحان التي تتواجد دائما ضمن نطاق البيئة الواحدة (اليابان)، أما إذا كان هذا اللحن جديد على الطفل وبعيد عن خزينه اللحني، آنذاك يشعر الطفل بعدم الارتياح والتوتر باعتباره لحن سيئ وغير جميل.

و في الأخير تكون المسألة الجمالية للموسيقى والألحان من الأمور النسبية، حيث يعتبر الجميل من الموسيقى والألحان عند البعض غير جميل عند البعض الآخر والعكس صحيح، لذلك لا يمكن لأبناء الدول العربية من الاستمتاع بالألحان الكلاسيكية أو الأجنبية وذلك بسبب توقع بيئتهم على أنماط معينة من الألحان.

1- جدول رقم (03): يوضح الأصوات المؤثرة



النسبة %	التكرار	الأصوات المؤثرة
29.85%	20	أصوات السيوف والأسلحة
28.36%	19	أصوات الضرب والعراك
41.79%	28	أصوات الصراخ والتألم
100%	67	المجموع

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لفئة الأصوات المؤثرة كانت لأصوات الصراخ والتألم بنسبة مئوية تساوي 41.79%، لتليها أصوات السيوف والأسلحة بنسبة 29.85%، ثم أصوات الضرب والعراك بنسبة 28.36%.

تبين للباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (03) أن أصوات الصراخ والتألم كانت بارزة بشكل واضح في السلسلة المدروسة وكان يدل كل من الصراخ والتألم على الخوف أو عند الاستعداد للمهاجمة والتدمير وذلك للحصول على أعمق تأثير وإيصاله إلى الطفل، نفس الشيء بالنسبة لأصوات السيوف والأسلحة وأصوات الضرب والعراك كانت تصدر في المعارك القائمة بين أبطال السلسلة وهي من الجوانب التي تلفت انتباه الطفل، كما ترى الباحثة أنها قد تأثر هذه الأصوات في الطفل من ناحية الخوف والتوتر الذي تولده هذه الأصوات وهذا كله ينعكس على شخصية الطفل.

جدول رقم (04) يمثل أنواع الموسيقى المرافقة:

أنواع الموسيقى	المدة الزمنية
الموسيقى الصاخبة	16:26 د، ثا
الموسيقى الهادئة	9:56 د، ثا

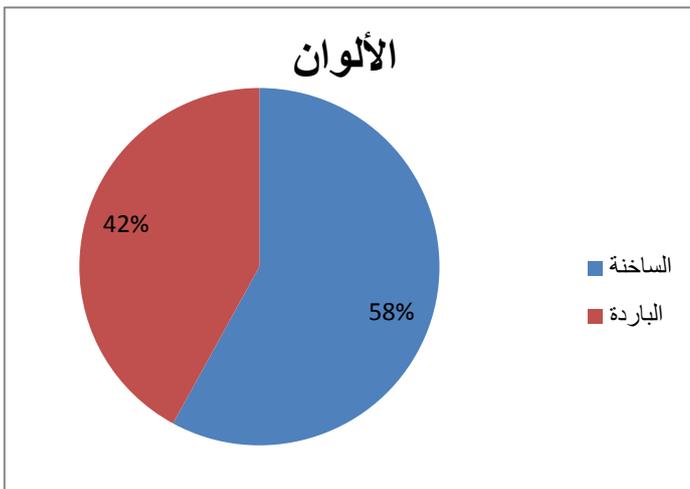
من الجدول رقم (04) يتضح لنا أن أكبر مدة زمنية لفئة الموسيقى المرافقة كانت للموسيقى الصاخبة والتي كانت تساوي 16:26 د، ثا، ثم الموسيقى الهادئة وتساوي 9:56 د، ثا.

تبين للباحثة أن الموسيقى الصاخبة ظهرت أكثر من الموسيقى الهادئة وذلك لأن الموسيقى الصاخبة كانت تأتي محفزة وتظهر في حالات القتل والتدمير فهي تهيب الطفل الذي يشاهد وتضعه في جو القتال والعنف والطفل سريع التأثر بالموسيقى الصاخبة لأنها تعمل على شد انتباهه واستشارة مشاعره بدرجة كبيرة، كما أن الموسيقى الصاخبة تعد بحد ذاتها أمرا يعود سلبا على الطفل، حيث أثبتت الدراسات أن المستمعين للموسيقى الصاخبة مصابون بأمراض طنين الأذن و كذلك يعانون من مشاكل صحية و الإرهاق المتكرر و هو من مؤشرات تضرر حاسة السمع و يعاني الغالبية العظمى من الأطفال من مشاكل كالخوف و الشعور بالعجز و الانزعاج مما يؤثر تأثيرا كبيرا على الحياة اليومية.

أما بالنسبة للموسيقى الهادئة كانت تمنح الطفل الراحة والهدوء.

جدول رقم (05): يوضح الألوان

الألوان	تكرار	النسبة %
الساخنة	131	57.96%
الباردة	95	42.04%
المجموع	226	100%



من خلال الجدول رقم (05) يتضح لنا أن أعلى نسبة لفئة الألوان كانت للألوان الساخنة بنسبة مئوية تساوي 57.96%، لتليها الألوان الباردة بنسبة 42.04%.
يتضح للباحثة من خلال الجدول رقم (05) أن الألوان الساخنة هي الأكثر بروزا في السلسلة المدروسة والمرتبطة بالمشاهد العنيفة التي تلفت انتباه الطفل وتؤثر على شخصيته من الناحية النفسية.

كما ترى الباحثة أن الألوان الباردة مرتبطة بالمشاهد الرومانسية والهادئة التي ترتاح إليها نفسية الطفل وتؤثر فيه إيجابيا.

التحليل السيميولوجي للألوان:

الألوان جزء من حياتنا اليومية ويجب أن نعلم أن للألوان تأثير سلبي وإيجابي على سلوك وشخصية الأفراد.

الألوان الساخنة:

اللون الأحمر: هو لون النار والدم، وهو يسبب الإحساس بالحرارة ويزيد من الانفعال الثوري ولهذا فهو يسبب ضغطا دمويا قويا وتنفسا أعمق، وهو لون الحيوية والحركة فهو ذو تأثير قوي على طباع الإنسان ومزاجه.

اللون الأصفر: لون ضوء الشمس، ويستعمل أحيانا لعلاج بعض الأمراض العصبية.

اللون البرتقالي: يدل على المزاج والشعور بالرضا ويمتاز هذا اللون على زيادة روح السعادة والفرح والثقة بالنفس .

واللون البرتقالي يثير الإحساسات المتعددة، في الأشياء ويجلب الأنظار وفي الشمس يبعث على الدفء، وفي النيران المشتعلة والحرائق يثير الفرع، أما في الفواكه فيرمز إلى النضج ويثير الشهية وفي إشارة المرور يشير إلى الاستعداد والتأهب وبعض اطباء النفس أنه مرتبط

بنظام المناعة للجسم حيث يؤدي التعرض للضوء البرتقالي الى زيادة مناعة الجسم وربما يكون ذلك بسبب توافق الاهتزازات الخاصة بالخلايا المناعية مع ترددات اللون البرتقالي.

الألوان الباردة:

اللون الازرق: لون السماء، الماء، وهو لون منعش وشفاف يوحي بالخفة، قادر على خلق أجواء خيالية وفي المجال العاطفي يوحي هذا اللون بالسلام وهو الأكثر الألوان تهدئة.

اللون الاخضر: لون الاعشاب والشجيرات، وهو لون منعش ورطب يوحي براحة.

اللون البنفسجي: يوحي قليلا بالحزن، رقيق ورطب، وليس اللون صفة من صفات الأجسام إنما هو نتيجة احساس العين بالموجات المختلفة، فحينما يسقط الضوء على الجسم ما فإنه يمتص بعض موجات هذا الضوء ويعكس البعض الاخر، وهذا الجزء المردود يؤثر في خلايا العين فتحس باللون وتدركه.¹

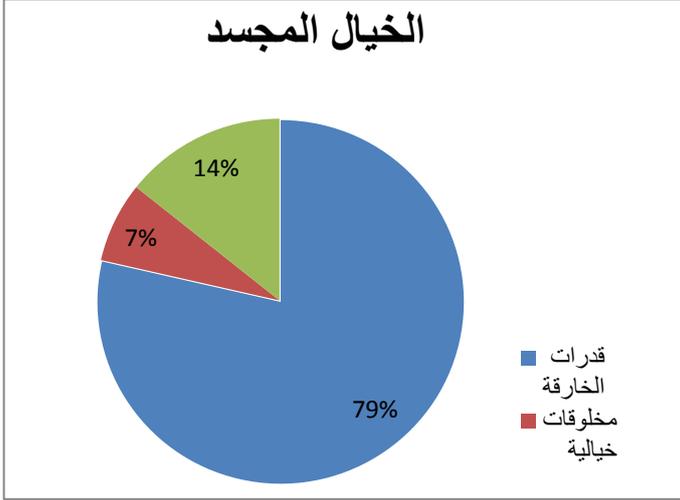
أثبتت الاختبارات والفحوصات والتجربة العلمية وجود طاقة إشعاعية تؤثر على صحتنا وسعادتنا وكذلك أثبتت أن الألوان يمكن أن تثبت شعورا بالرفاهية والاكتئاب، وتشير إلى فعالية نشطة أو خمول وسلبية كابته. وقد عرف العلماء والمختصون بدراسة اللون بأن الألوان يمكنها أن تخلق فضا يبدو كئيبا، أو دافئا، أو باردا، فنرى أن بعض الألوان كالأخضر مهدئة في الوقت الذي يكون فيه غيرها كالأحمر مثيرا ومنشطا. وتخلق الألوان في الإنسان أيضا التشوق الدائم والإثارة، أو عدم الراحة الجسدية. اللون هو الأثر الفسيولوجي الناتج عن الشبكية (شبكة العين) سواء كان ناتجا عن ضوء اللون، أو عن الأصباغ الملونة، لذا فهو إحساس العين بالموجات المختلفة.²

إن لكل مجتمع ثقافة ولون معين تختلف أهميته من شخص إلى آخر، ومحاكاة الألوان التي يرونها حولهم، وتؤثر الألوان على نفسية البشر بشكل ملحوظ، بحيث يصعب علينا

¹ - أبو هنطش محمود، مبادئ تصميم، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1994، ص51-52.

² - صقر إياد، فن جرافيك، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان 2003، ص82.

تفسير هذا التأثير، حيث نجد بعض الناس يرغبون باللون الأحمر وغيرهم لا يفضلونه حتى لو كانوا في نفس المجتمع الذي يحمل في طياته الثقافة نفسها، والعادات المتشابهة والسلوك والتراث ذاتيهما. وهناك بعض الناس يتشاءمون من لون معين دون الآخر.



جدول رقم (06): يوضح الخيال المجسد

الخيال المجسد	التكرار	النسبة %
قدرات الخارقة	22	78.57%
مخلوقات خيالية	02	7.14%
الخلود	04	14.29%
المجموع	28	100%

من خلال الجدول رقم (06) يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لفئة الخيال المجسد كانت للقدرات الخارقة بنسبة مئوية تساوي 78.57%، ليليها الخلود بنسبة 14.29%، وفي الأخير المخلوقات الخيالية بنسبة 7.14%.

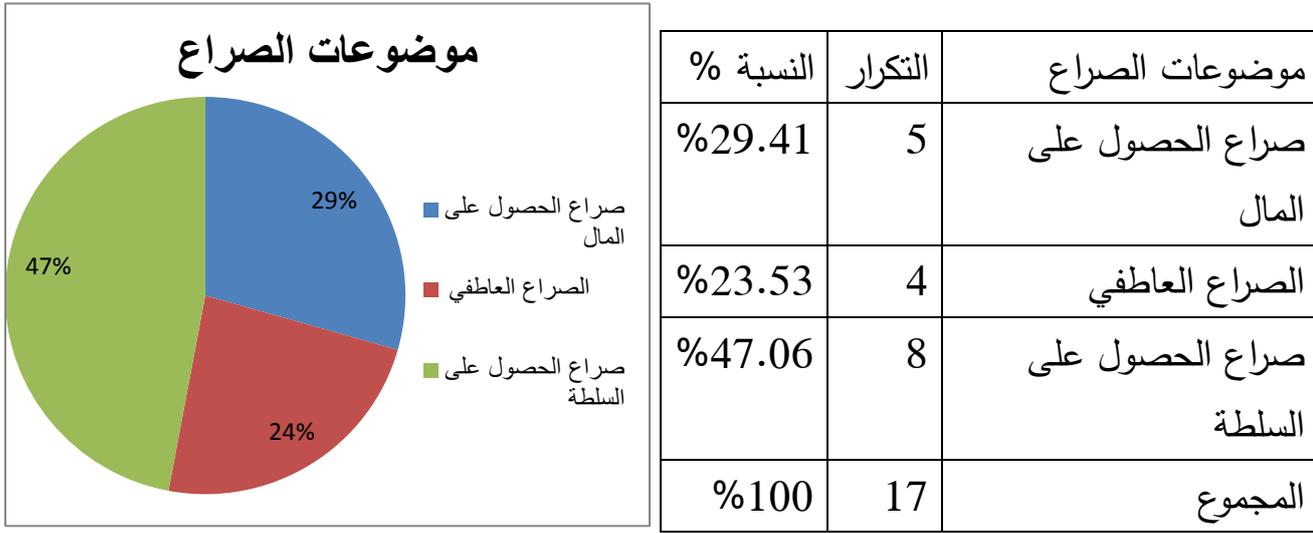
تبين للباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (06) أن القدرات الخارقة والتي تبلغ نسبتها 78.57% وتكررت 22 مرة والمتمثلة في الطيران في الهواء والجسم المطاطي لشخصيات المسلسل وترى الباحثة أن هذه الأمور خطيرة فتكرار مشاهدتها يشجع الأطفال على الإبداع والتفكير، ويحملون أدوار ومهام أكبر من قدراتهم الذهنية والجسدية. أما بالنسبة للخلود فهو من المشاهد الشيقة ومثيرة في نظر الأطفال عندما يرون الأبطال لا يموتون ولا يخدشون ولكنه من الأمور الخطيرة التي تنعكس عليهم سلبا على تفكيرهم وتصرفاتهم وتجعلهم لا يميزوا بين الخيال والواقع، كما لاحظت الباحثة بروز مخلوقات خيالية في بعض حلقات السلسلة المدروسة، وهذا الشيء يندرج عنه رسوخ وجود المخلوقات الخيالية في عقل الطفل ما ينتج عنه مخاوف من هذا العالم الافتراضي، ومن جانب آخر فإنها تشوه ذائقة

الطفل وحسه الفني وقد يتأثر خياله في هذه المخلوقات، كما كانت هذه الأخيرة تجسد مظاهر العنف و العدوان.

4- التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:

فئة موضوعات الصراع

جدول رقم(07) : موضوعات الصراع

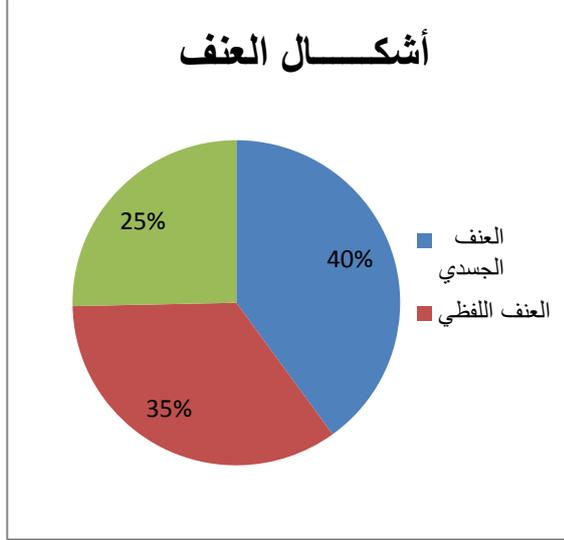


من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن أعلى نسبة لفئة موضوعات الصراع كانت لصراع الحصول على السلطة بنسبة 47.06%، لتليها الصراع الحصول على المال بنسبة 29.41%، وفي الأخير الصراع العاطفي بنسبة 23.53%.

تبين للباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم(07) أن معظم حلقات عينة الدراسة قائمة على صراع الحصول على السلطة وصراع الحصول على المال، وهو الصراع القائم بين الأشرار والأبطال، فالأشرار يحبون المال والسلطة ويقدرونهم ويخضون الحروب في سبيل الحصول عليهم وفي أغلب الأحيان يؤدي إر ربح الأشرار، مما يوحي للطفل بأن الشر يفوز دائما بل أنه الطريق للوصول إلى الهدف.

فئة أشكال العنف

جدول رقم(08):يوضح أشكال العنف



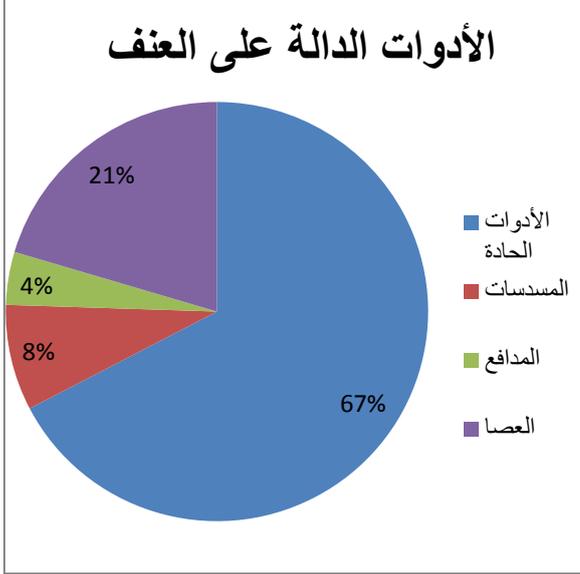
النسبة %	التكرار	أشكال العنف
40%	30	العنف الجسدي
34.67%	26	العنف اللفظي
25.33%	19	العنف الرمزي
100%	75	المجموع

من خلال الجدول رقم(08)يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لفئة أشكال العنف كانت للعنف الجسدي بنسبة مئوية تساوي 40%، يليها العنف اللفظي بنسبة 34.67%، يليها العنف الرمزي بنسبة 25.33%.

تبين الباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (08) أن العنف الجسدي هو الأكثر ممارسة وهذا راجع إلى صفات البطل وتميزه بالقوة والجرأة، وأن القوي هو الذي يتصارع ليصل إلى هدفه والتغلب على أعدائه ومشاكله، وترى الباحثة أن الطفل بطبعه يحب المغامرات مما يجعله يتفاعل مع الشخصيات وأحداثها ومن شدة التركيز فهو يلاحظ ويتعلم ويفقد، وخاصة إذا كان البطل مزرع القيم فالطفل يتشرب من قيم البطل ويتطبع بسلوكات عدوانية التي تسبب له الهياج الحركي، حيث أن الطفل بعد المشاهدة مباشرة يبدأ بتقليد والقفز والضرب والصراخ. أما بالنسبة للعنف اللفظي فترى الباحثة بروز بعض الألفاظ الغير مقبولة اجتماعيا كالشتم وتهديد والتحريض، إذ أن من السمات الشائعة كتحرير الطفل عن آخر من أجل ضربه وإلحاق الضرر به، وأن العنف الرمزي يؤثر سلبا على الأطفال وذلك من خلال تعليمهم وتقليديهم لحركات وإشارات تدل العنف.

فئة الأدوات الدالة على العنف

جدول رقم (09):



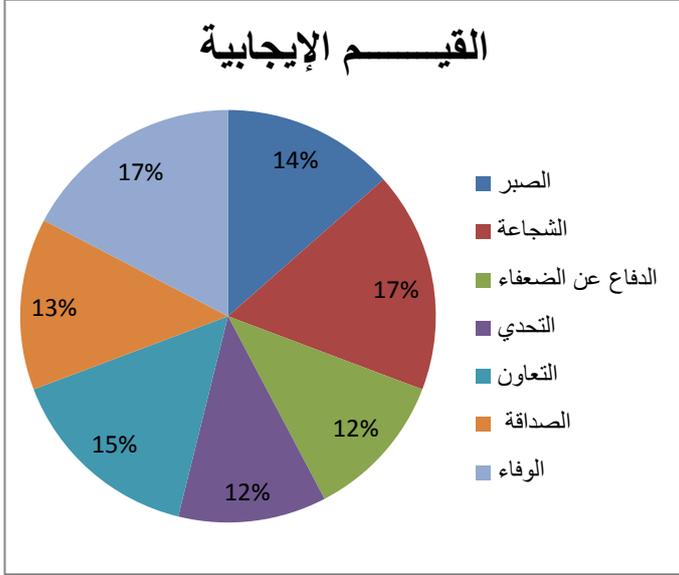
الأدوات الدالة على العنف	التكرار	النسبة %
الأدوات البسيطة	33	67.35%
المسدسات	04	8.16%
المدافع	02	4.08%
العصا	10	20.41%
المجموع	49	100%

من خلال الجول رقم (09) يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لفئة أدوات العنف كانت للأدوات البسيطة بنسبة مئوية تساوي 67.35%، لتليها العصا بنسبة 20.41%، ثم المسدسات بنسبة 8.16%، وفي الأخير المدافع بنسبة 4.08%.

تبين للباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (09) أن نسبة أدوات البسيطة كانت جد مرتفعة مقارنة بالأدوات الأخرى وهذا راجع للمعارك والصراعات القائمة بين أبطال السلسلة واستخدامهم للسيوف وأسلحة بيضاء بمختلف أنواعها، بإضافة إلى العصا التي كانت تستخدم للمطاردة والقتال وأحيانا للدفاع عن النفس ونفس الشيء بنسبة للمسدسات وهذا يدل على أن ما يشاهده الأطفال من أدوات يقومون بتقليدها واستخدامها، لهذا يجب على الأهالي أن يكونوا على وعي بما يقوم به الطفل وبما يفعله لأنها تؤثر على الطفل وتشجعه على استخدام أدوات لم يستخدمها من قبل مما يعرضه للأذى.

فئة القيم

جدول رقم(10):يوضح القيم الإيجابية

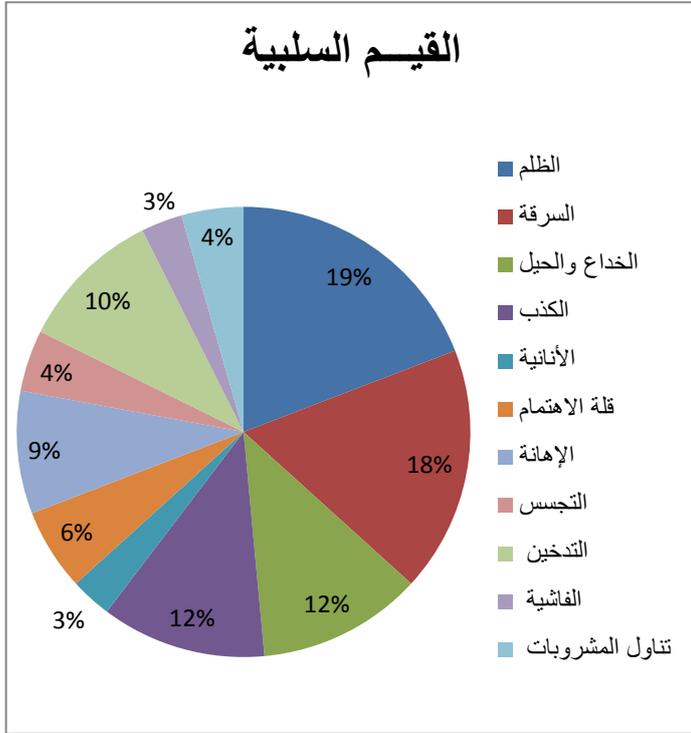


القيم	التكرار	النسبة %
الصبر	7	13.46%
الشجاعة	9	17.31%
الدفاع عن الضعفاء	6	11.54%
التحدي	6	11.54%
التعاون	8	15.38%
الصداقة	7	13.46%
الوفاء	9	17.31%
المجموع	52	100%

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا أن أعلى نسبة لفئة القيم الإيجابية كانت (الشجاعة والوفاء) بنسبة مئوية تساوي 17.31، لتليها التعاون بنسبة 15.38%، ثم الصبر والصداقة (بنسبة 13.46%، ثم تليها (الدفاع عن الضعفاء والتحدي) بنسبة 11.54%.

تبين للباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (10) أن القيم الإيجابية الظاهرة في السلسلة المدروسة كلها قيم هادفة وتترك أثرا ايجابيا في نفسية الطفل إذا أحسن استغلالها، فهي من القيم التي تتوافق مع قيم مجتمعنا وصالحة لتربية أولادنا، كما ترى الباحثة أن أول قيم حصلت على أعلى نسبة في وجودها ارتكزت على الوفاء والشجاعة والتعاون ويليها الصبر فبطل السلسلة حسب تصور مصممي الرسالة هو ذلك الشخص الشجاع والوفي ويتحلى بالصبر في معاملته مع الآخرين وهذا يعود على الطفل بالأثر الإيجابي بما يتناسب مع حاجاته النمائية.

جدول رقم (11) يوضح القيم السلبية .



القيم	تكرار	النسبة %
الظلم	13	19.11%
السرقة	12	17.65%
الخداع والحيل	8	11.76%
الكذب	8	11.76%
الأناثية	02	2.95%
قلة الاهتمام	04	5.88%
الإهانة	06	8.82%
التجسس	03	4.41%
التدخين	07	10.30%
الفاشية	02	2.95%
تناول المشروبات	03	4.41%
المجموع	68	100%

من خلال الجدول رقم (11) يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لفئة القيم السلبية كانت تساوي 19.11%، لتليها قيمة السرقة بنسبة 17.65%، ثم (الخداع والحيل-الكذب) بنسبة 11.76%، ويليهما التدخين بنسبة 10.30%، ثم الإهانة بنسبة 8.82%، وتليها قلة الاحترام بنسبة 5.88%، ثم (التجسس وتناول المشروبات) بنسبة 4.41%، لتليها الفاشية بنسبة 2.95%.

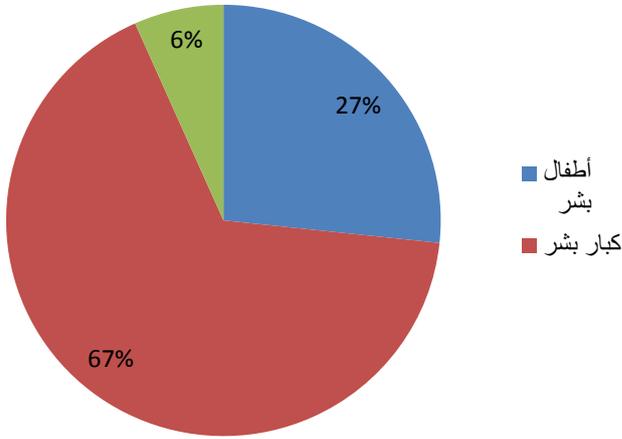
تبين للباحثة من خلال القراءة الكمية للجدول رقم (11) أن معدلات القيم السلبية مرتفعة إذا قورنت بالقيم الايجابية ولو اسقطنا هذه القيم على الأطفال، لوجدنا صورا عديدة تتمثل في الظلم والسرقة والكذب والتدخين التي تطبعها ثقافة تضر بالطفل من ناحية قيمه، وتصبغ فيه روح الأناثية والخداع وبالتالي فإن بطل السلسلة المدروسة هو ذلك السارق والذي قد يلجأ إلى خداع وفي بعض الأحيان إلى الكذب وهذا يعني أن توجه السلسلة المدروسة لترسيخ القيم السلبية متكرر ملفت للانتباه مما يستدعي وجود رقابة على المواد الإعلامية.

فئة الشخصيات الرئيسية:

جدول رقم (12) : يوضح الشخصيات الرئيسية

النسبة %	التكرار	الشخصيات الرئيسية
26.67%	12	أطفال بشر
66.67%	30	كبار بشر
6.66%	03	حيوانات
100%	45	المجموع

شخصيات رئيسية



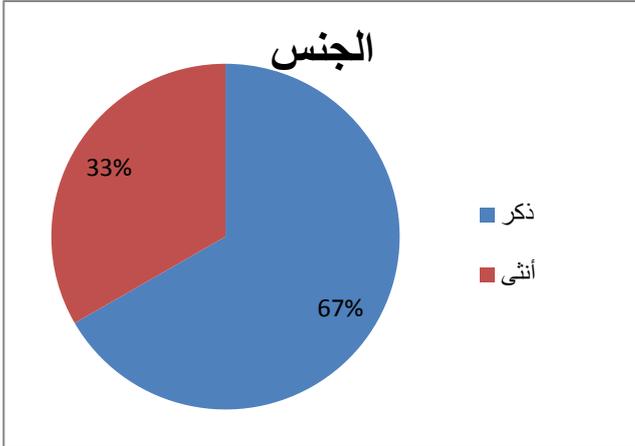
من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لفئة الشخصيات الرئيسية كانت للكبار البشر بنسبة مئوية تساوي 66.67%، لتليها أطفال بشر بنسبة 26.67%، وفي الأخير حيوانات بنسبة 6.66%.

تبين للباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (12) أن شخصيات كبار البشر ظهرت بصفة متكررة وهذا قد يعود على الطفل بالسلب خاصة أن هذه الشخصيات كانت مشاركتها في السلسلة تتجلى في الأعمال السيئة والشريرة والمحرضة على العنف.

كما ترى الباحثة أن مشاركة أطفال بشر في هذه السلسلة كانت متوسطة نوعا ما مقارنة بشخصيات كبار بشر، مع العلم أن وجود أطفال بشر أولى من شخصيات أخرى، وقد يكون ذلك راجع إلى كون الأطفال يميلون نحو الأبطال في نفس مرحلتهم العمرية.

فئة السمات:

جدول رقم (13): يوضح السمات (الجنس)

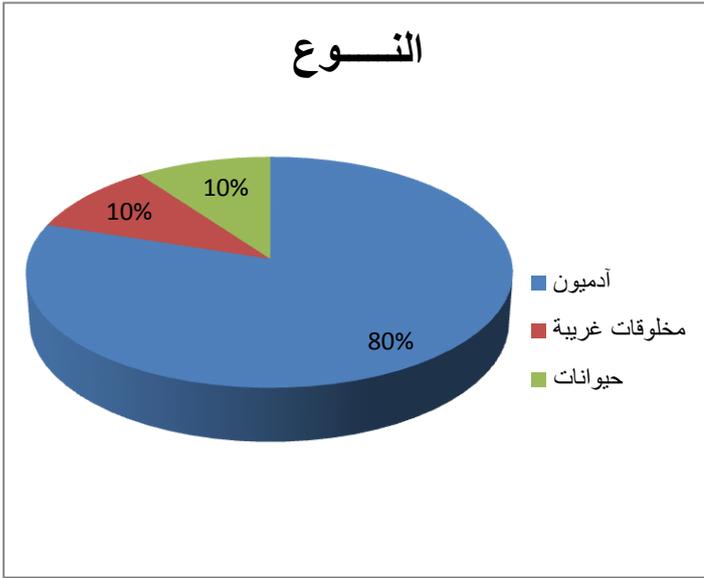


الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	16	66.67%
أنثى	08	33.33%
المجموع	24	100%

من خلال الجدول رقم (13) يتضح لنا أن أعلى نسبة لفئة السمات كانت للذكور بنسبة مئوية تساوي 66.67%، لتليها الأنثى بنسبة 33.33%.

تبين للباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (13) انه هناك مبالغة في تمثيل الذكور في السلسلة المدروسة، وقد يكون هذا راجع إلى أن مصممي هذه السلسلة من الذكور وبالتالي عملوا على عكس انشغالهم الخاصة في هذه السلسلة التي تعلقت بانشغالات الذكور مثل التنافس والصراع، أو قد تكون المبالغة في تمثيل الذكور في السلسلة المدروسة مقصودة تهدف لتحقيق الربح المالي باعتبار موضوع السلسلة قد يكون أبطالها من الذكور ففي الأخير يعتبر موضوع مشترك ويحظى بإقبال كلا الجنسين، أما الموضوع الذي تكون بطلته فتاة فهو يقتصر على اهتمام البنات فقط دون الذكور وبالتالي فإن جمهور الذكور أوسع من جمهور الإناث.

جدول رقم (14): النوع

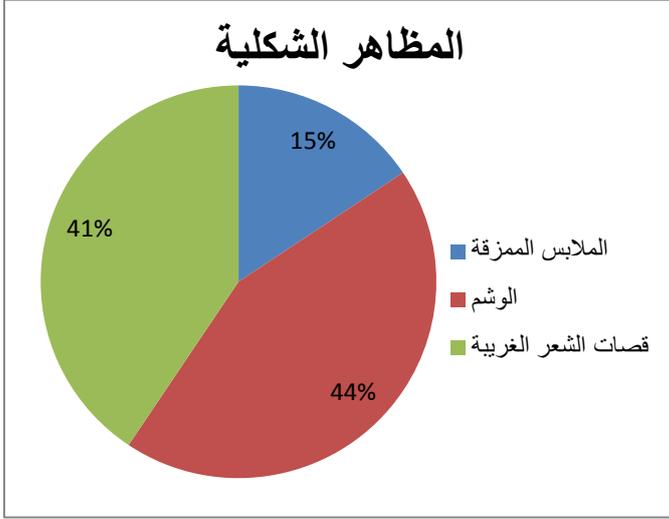


آدميون	24	80%
مخلوقات غريبة	03	10%
حيوانات	03	10%
المجموع	30	100%

من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا أن أعلى نسبة لفئة النوع كانت آدميون بنسبة 80%، لتليها (مخلوقات غريبة وحيوانات) بنسبة 10% لكل واحدة منها.

تبين للباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (14) أن معظم أبطال وأشرار هذه السلسلة كانت آدميون بنسبة 80، فإن معظم حلقات السلسلة المدروسة صورت بالدرجة الأولى المواقف التي تجمع بني البشر فيما بينهم والتي هي عبارة في أغلب الأحيان عن مواقف صراع وتنافس الحاد. أما بالنسبة للمخلوقات غريبة فهي قد تكون مرسله للقيم بشكليها الإيجابي والسلبي، وقد تكون لدى الطفل نماذج سلوكية مشوهة، كما لوحظ في بعض حلقات السلسلة حيوانات من أبطال وكانت ذات تأثير سلبي وإيجابي.

جدول رقم 15: يوضح المظاهر الشكلية



المظاهر الشكلية	النسبة المئوية	تكرار
الملابس الممزقة	5	15.62%
الوشم	14	43.75%
قصص الشعر الغربية	13	40.63%
المجموع	32	100%

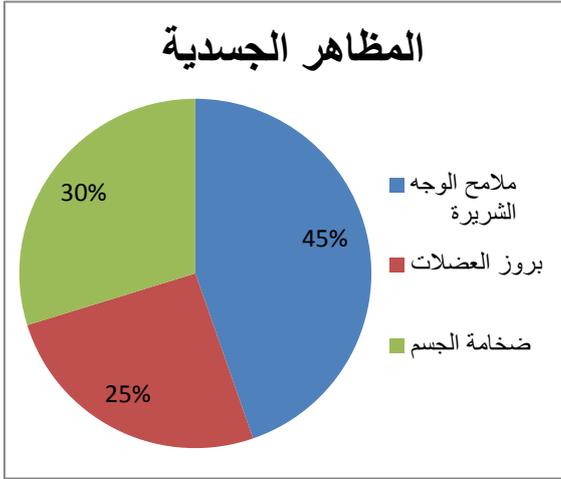
من الجدول رقم (15) يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لفئة المظاهر الشكلية كانت للوشم بنسبة مئوية تساوي 43.75%، لتليها قصص الشعر بنسبة 40.63% وفي الأخير الملابس الممزقة بنسبة 15.62%.

تبين للباحثة من خلال القراءة الكمية للجدول رقم (15) أن الوشم من المظاهر السلبية للثقافة الغربية يعتبر الوشم من المظاهر الشكلية البارزة في السلسلة المدروسة بنسبة 44% وكان بصيغة اعتباره جالب للحظ ورمز للقوة والشجاعة وأحيانا رمز للجمال مما يجعل الطفل أرضية خصبة لاستقبال هذا النوع من أنواع الثقافة الغربية السلبية والخطيرة صحيا المنافية لقيم مجتمعاتنا وثقافتنا.

كما حازت قصص الشعر الغربية على نسبة 40% من المظاهر الشكلية السلبية التي يعتبرها الأطفال تطورا حضاريا ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة ظهرت قصص شعر منفردة التأثير بشكل سلبي على أطفالنا وعاداتنا وتقاليدنا الحميدة.

أما بالنسبة للملابس الممزقة كانت نتيجة الصراعات القائمة بين أبطال السلسلة المدروسة فترى الباحثة أنه من الممكن أن يكون لها تأثير سلبي أو تأثير إيجابي.

جدول رقم 16: يوضح المظاهر الجسدية

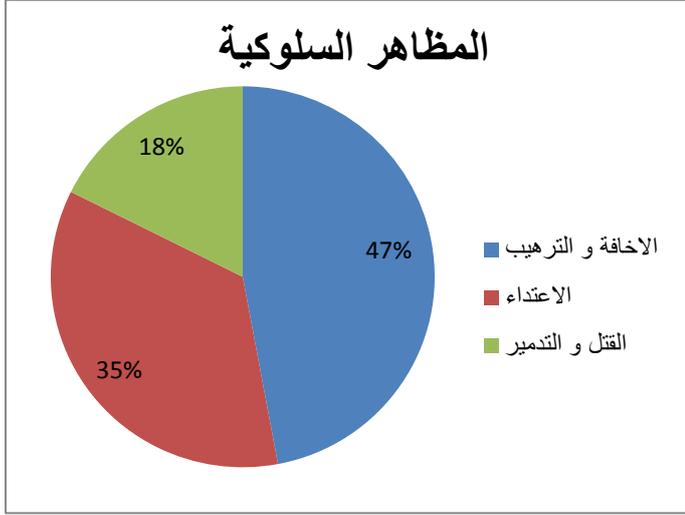


النسبة %	التكرار	المظاهر الجسدية
44.68%	21	ملامح الوجه الشريرة
25.53%	12	بروز العضلات
29.79%	14	ضخامة الجسم
100%	47	المجموع

من الجدول رقم (16) يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لفئة المظاهر الجسدية كانت لملامح الوجه الشريرة بنسبة مئوية تساوي 44.68%، لتليها ضخامة الجسم بنسبة 29.79%، وفي الأخير بروز عضلات بنسبة 25.53%.

تبين للباحثة من خلال القراءة الكمية للجدول رقم (16) أن ملامح الوجه الشريرة تعود إلى الشخصيات العنيفة التي تكرسها السلسلة المدروسة ذات الطابع الصارم والعنيد والمتشائم وشرير، إضافة إلى بروز شخصيات ذات عضلات وضخامة الجسم والمتمثلة في البنية القوية للشخصية وقوة عضلاته التي تمكنه من الانتصار على أعداء، وقد يعود هذا بالإيجاب على الطفل إذا اعتبر ضخامة الجسم وبروز العضلات رمز للقوة وقد تعود بالسلب على الطفل إذا اعتقد أن الإنسان القوي هو الإنسان العنيف.

جدول رقم 17: المظاهر السلوكية



النسبة %	التكرار	المظاهر السلوكية
47.06%	16	الاحافة و الترهيب
35.29%	12	الاعتداء
17.65%	06	القتل و التدمير
100%	34	المجموع

من خلال الجدول رقم (17) يتضح لنا أن أعلى نسبة مئوية لفئة المظاهر السلوكية كانت للإخافة و الترهيب بنسبة مئوية تساوي 47.06%، ليليها الاعتداء بنسبة 35.29%، وفي الأخير القتل و التدمير بنسبة 17.65%.

تبين للباحثة من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (17) أن الإخافة و الترهيب حازت بأعلى نسبة في السلسلة المدروسة وظهرت بعدة أشكال متمثلة في الاحتكاك البدني أو التلاعب بالمشاعر أو من خلال الإساءة اللفظية بين أعداء وأبطال السلسلة مما ينجم عنه:

1. تسبب الخوف و الذعر للأطفال، بالتالي فهي تصنع منهم شخصيات جبانة وعدوانية وكاذبة.
2. سيصبح الطفل شخصا انطوائيا عديم الثقة بنفسه ومن حوله مكتئبا قلقا مترددا في قراراته.
3. يؤدي توظيف مشاهد الإخافة و الترهيب في المسلسل الكرتوني إلى نفور الأطفال والأولياء وذلك من خلال التوتر الذي يسببه.

نتائج الدراسة

بعد الدراسة التحليلية التي أخضعنا بمقتضاها مضامين عينة الدراسة وذلك باستخدام أداة تحليل المحتوى توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

بعد الدراسة التحليلية التي أخضعنا بمقتضاها مضامين عينة الدراسة وذلك باستخدام أداة تحليل المحتوى توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- أصوات الصراخ والتألم كانت نتيجة للخوف واستعداد للهجوم والتدمير.
- الموسيقى الصاخبة تعمل على شد انتباه الطفل واستشارة مشاعره بدرجة كبيرة، كما أنها تعود بالسلب عليه.
- يعتمد المسلسل الكرتوني (وان بيس) في معظم حلقاته على الألوان الساخنة المرتبطة بالمشاهد العنيفة.
- العنف الجسدي الأكثر ممارسة في (وان بيس) مما يؤدي بالطفل إلى اكتساب سلوكيات عدوانية، فهو يلاحظ ويتعلم ويقلد.
- المسلسل الكرتوني (وان بيس) يحمل قيما ايجابية هادفة وتتوافق مع قيم مجتمعنا وصالحة لتربية أولادنا.
- يرسخ المسلسل الكرتوني (وان بيس) قيما سلبية للطفل منافية لعاداتنا وتقاليدنا.
- يتضح من فئة الشخصيات الرئيسية بينت النتائج أن كبار-بشر في المسلسل الكرتوني تتجلى الأعمال السيئة والعنيفة.

• في فئة النوع نجد أن ظهور الكبير للذكور وهذا راجع إلى:

1. أن مصممي المسلسل وان بيس من ذكور.

2. أو يكون راجع لتحقيق الربح المالي.

• الوشم جالبا للحظ ورمز للقوة والشجاعة ورمزا للجمال.

• ملامح الوجه الشريرة تدل على طابع الصارم والعنيد والمتشائم وشرير.

- أن صراع الحصول على السلطة يؤدي إلى بروز الحروب بين الأبطال والأشرار.
- في فئة الأدوات الدالة على العنف بينت النتائج أن الأدوات الحادة تشجع الأطفال على استخدامها مما يؤدي بهم إلى الأذى.
- يؤدي توظيف مشاهد الإخافة والترهيب في المسلسل الكرتوني إلى نفور الأطفال والأولياء وذلك من خلال التوتر والخوف والذعر الذي يسببه.

خاتمة

الخاتمة

وفي الختام يمكن القول أنه إذا كان العنف في المسلسلات الكرتونية يحمل في طياته بعض المخاطر التي تؤثر في سلوك الأطفال فإنه بإمكان تفادي الكثير منها، من خلال وضع قوانين صارمة تنضم هذه المسلسلات وتحمي الأطفال من سلبياتها، بحث تتحول هذه المسلسلات إلى وسيلة مهمة في تنمية وتدعيم الكثير من السلوكيات والقيم الايجابية التي تتعلق بالطفل وتساعده في التنشئة الاجتماعية والتربوية.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من بيانات ونتائج فإن الباحثة توصي بالآتي:

- 1- تحديد وقت مشاهدة التلفزيون بما لا يتعدى ساعتين في اليوم لجميع أفراد الأسرة.
- 2- الأخذ بعين الاعتبار العوامل الناتجة من مشاهدة التلفاز للأطفال والتي تؤثر في تكوين شخصية الطفل ومدى تفاعله مع هذه الأفكار
- 3- حث الأسرة على إتباع أسلوب المشاهدة الجماعية للتلفزيون وتجنب ترك الأطفال للمشاهدة الانفرادية للتقليل من التأثيرات التراكمية لأفلام العنف والناتجة عن شدة الانفعالات وحدة التخيل لوصفها سمات مميزة للنمو الانفعالي لمرحلة الطفولة.
- 4- إخضاع البرامج التي تقدم للأطفال إلى الرقابة، مع ضرورة سن تشريعات وقوانين تمنع بث برامج للرعب والعنف على القنوات العامة.
- 5- الحرص على عرض المسلسلات الكرتونية ذات طابع إنساني تخلو قدر الإمكان من مشاهد العنف، تتضمن قيما تربوية ونماذج سلوكية يكون فيها البطل ايجابيا ليقندي الأطفال به.
- 6- إشغال الأطفال بالأنشطة غير الصفية واللاصفية وإقامة النوادي الرياضية والثقافية والفنية التي الجسم والعمل والوجدان.

قائمة المراجع

قائمة المصادر المراجع

1. المصادر

القرآن الكريم

1. المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

II. المراجع

2. أبو هنطش محمود، مبادئ تصميم، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1994.

3. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

4. أديب خضور، التلفزيون والأطفال، ط1، دمشق، 1990.

5. أندرية جلوكسمان، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح، عالم التلفزيون بين الجمال والعنف، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.

6. أيمن محمد حبيب، أفلام العنف وأثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربي، جهاز الإذاعة والتلفزيون، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ط1، الرياض 2007.

7. بيير بورديو، جون كلود باسرون، ترجمة تريمش، إعادة الإنتاج (في سبيل نظرية عامة لنفس التعليم)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.

8. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارساته العلمية)، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000.

9. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008.

10. سلوى السيد عبدالقادر، الأنثروبولوجيا والقيم، ط1، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر الاسكندرية، 2003.

11. سليمان زيدان، مناهج البحث العلمي، ط1، دار ابن الحزم، لبنان، 2011.

12. صالح خليل أصبع، استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيراته، ط1، دار المجدلوي للنشر والتوزيع، عمان 2005.
13. صالح ذياب الهندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط1 عمان، 1990، ص38.
14. صقر إياد، فن جرافيك، ط1، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان 2003
15. طارق علي أبو سعود، وسائل مواجهة العنف ضد الأطفال، مركز الإعلام الأمني، أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية.
16. عاطف عدلي، اتصال الرأي العام، د. دار نشر، القاهرة، 1993.
17. عبد الحافظ عواجي صلوي، جمع وتنسيق أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامية، 1433.
18. عبدالله رشدان، علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق، عمان الأردن.
19. فادية حطيط، تنمية معارف الطفل، بين المدرسة والتلفزيون، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد4، تونس، 2005.
20. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشاعة الفنية، الإسكندرية، 2002.
21. فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، دط، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2008.
22. محمد عبدالحميد، تحليل محتوى في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1993.
23. محمد عوض، التأثيرات التلفزيونية على الأطفال والأطفال والأب الثالث، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ط1.
24. محمود أحمد مزيد، التلفزيون والطفل، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2008.
25. محمود السعود قطام، السرحان، الصراع القيمي لدى الشباب الغربي، د ط، دراسة حالة الأردن، وزارة الثقافة الأردنية، عمان الأردن، 1994.
26. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003.

27. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
28. نائل عبد الحافظ العواملة، أساليب البحث العلمي والأسس النظرية وتطبيقاتها، دط، الدار الجامعية الأردنية، عمان.
29. وعد ابراهيم خليل الأمين، العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، ط1، دار علاء 2013.
30. يوسف ثمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسينج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

III. المذكرات والمقالات العلمية:

31. حلا قاسم الزغبى، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية، (رسوم متحركة) على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (الأهومات المدرسات)، مذكرة ماجستير في الإعلام، 2016، جامعة الشرق الأوسط.
32. ديمة عمر خليل الحاج يوسف، السلوكيات والقيم في الرسوم المتحركة" باور رينجرز- ساموراي- كارل"، مذكرة ماجستير، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، 2013.
33. زعموم مهدي، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005.
34. طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال "دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سبيس تون الفضائية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري - قسنطينة-، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، فرع اتصال وعلاقات عامة، 2009.
35. عبد الرحمن بن مبارك بن ماس النوفي، أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، 2013.

36. عريبي مسعودة، تأثير مشاهد العنف في أغلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8-9 سنوات، شهادة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2014.
37. كهينة علوش، معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006-2007.
38. مالية مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين 3-5 سنوات دراسة استطلاعية في تمثيلات لعينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة خلال الفترة 2009-2010، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.
39. محمد بشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال - مقارنة في الاشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13-14، 2015.
40. رابح تركي، حقوق الطفل بين التربية الاسلامية والتربية الغربية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن، العدد 1-4، 1980م، جامعة الكويت.
41. ابراهيم يوسف عوامرة، الصورة الذهنية في المسلسلات التركية المدبلجة، دراسة حالة: الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب، مذكرة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013.
- IV. المواقع الإلكترونية**
42. عائدة اليرماني غربال <http://www.droitsdelhomme.org.tn> 13-04-2017
43. موقع <http://spaceton.com> / 13-04-2017.
44. موقع <http://www.animop.net>، 13-04-2017.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-
كلية العلوم الإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال
ماستر تكنولوجيا الاتصال الجديدة



تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سبيس تون - دراسة تحليلية لمسلسل الكرتوني (وان بيس) وهي مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام واتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة، وتتطلب الدراسة إعداد استمارة لتحليل مضمون العنف في المسلسل الكرتوني.

ونظرا لثقتنا بسيادتكم بهذا المجال، يسرنا أن ننقدم لحضرتكم بهذه الاستمارة وبها مقترح لمجموعة من مظاهر العنف المجسدة في المسلسل الكرتوني، راجين منكم التفضل والتعاون معها في إبداء رأيكم فيما ذكر، لذلك نطلب من سيادتكم:

- التمعن في الاستمارة بما تشمل من عناصر تفصيلية.
 - الإطلاع على دليل التعاريف الإجرائية.
 - كتابة الملاحظة التي ترونها في المكان المخصص بها.
- وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ...

إشراف الأستاذ:

أ.د قوي بوحنية

إعداد الطالبة:

بن حمودة كريمة

دليل التعاريف الإجرائية:

هذا دليل التعاريف الإجرائية اعد في إطار انجاز مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة مستعينين بأداة تحليل المضمون تحت عنوان : العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سببس تون - دراسة تحليلية لمسلسل الكرتوني (وان بيس)، ولذلك نريد من سيادتكم إعانتنا في تثبيتها عن طريق القيام بما يلي :

- 1- قراءة الدليل قراءة دقيقة.
 - 2- وضع علامة (1) أمام التعريف الذي ترونه مناسب لمعناه في مضمون العينة.
 - 3- وضع علامة (2) أمام التعريف الذي ترونه بحاجة إلى تعديل.
 - 4- وضع علامة (3) أمام التعريف الذي ترونه غير صحيح.
- وإذا كان هناك ملاحظات لم يتم تدوينها فالرجاء القيام بذلك في المكان المخصص لها.

دليل استمارة التحليل:

فئات كيف قيل: و هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي لمضمون المادة وتجيب على سؤال كيف قيل؟

- 1- **فئة الأصوات المؤثرة:** وهي الفئة التي توضح الأصوات المؤثرة في المسلسل الكرتوني وتشمل: أ- أصوات السيوف والأسلحة.
ب- أصوات الضرب والعراك.
ج- أصوات الصراخ والتألم.

2- **فئة الموسيقى المرافقة:** هي النغمات الموسيقية المصاحبة للصور الثابتة والمتحركة في المسلسل الكرتوني وتشمل:

- أ- الموسيقى الصاخبة: وهي الموسيقى التي تكون تأتي محفزة في مشاهد العنف والقتل والتدمير. السريعة والمرتفعة الصوت والتي تشد انتباه الطفل.
ب- الموسيقى الهادئة: وهي الموسيقى الرومانسية التي تمنح للطفل الراحة .

3- **فئة الألوان المؤثرة:** وهي الفئة التي توضح الألوان الطاغية التي تتركب منها الصورة معتمدة على درجة السطوع ودقتها في الوضوح وتشمل:

- أ- الألوان الحارة : وهي الألوان التي تكون أكثر بروزا في المشاهد المواقف العنيفة.
ب- الألوان الباردة: وهي الألوان التي تكون أكثر بروزا في المشاهد الرومانسية والهادئة.

4- **فئة الخيال:** هي الصور والحركات الوهمية وغير الحقيقية المجسدة في المسلسل.

أ- القدرات الخارقة : وهي القدرات الناتجة عن موهبة فطرية واستعداد نفسي للشخص، إضافة على تدريب ذهني

ب- مخلوقات خيالية (وهمية): وهي مخلوقات غريبة وغير واقعية

ج- الخلود: وهو شكل من أشكال الحياة دون نهاية أو موت، والخلود في هذه الدراسة يكون في عدم موت شخصيات المسلسل رغم قتلهم والاعتداء عليهم في العديد من المرات.

-**فئات المضمون:** وهي تلك الفئات التي تصف محتوى المادة الإعلامية.

1- فئة موضوعات الصراع: وهي تصنيف لموضوعات الصراع القائمة في المسلسل الكرتوني وتشمل عناصرها:

- أ- الصراع للحصول على المال: هو الصراع الذي يكون من أجل الحصول على الثروات التي يمتلكها الأشخاص سواء كانت ذهباً أو فضة أو ممتلكات أخرى. ب- الصراع للحصول على السلطة: وهو الصراع القائم للحصول على تلك الهيمنة والسيطرة بهدف التحكم في مجموعة من الأشخاص وممتلكاتهم.
- ج- الصراع العاطفي: وهو الصراع الناتج عن موقف معين تتضارب فيه الأحاسيس. **2- فئة أشكال العنف:**

أ- العنف اللفظي: ويتمثل هذا العنف في الشتم والسباب، واستخدام الألفاظ النابية، وعبارات التهديد والإهانة.

ب- العنف الجسدي: ويشمل هذا العنف الضرب باليد والضرب بأداة حادة، والخنق، والدفع والعض... وغيرها.

ج- العنف الرمزي: وهو اتخاذ حركات أو وضعيات أو إشارات أو رموز تدل على العنف والصراع.

3- فئة أدوات الدالة على العنف: وهي فئة توضح الأسلحة المستخدمة في المسلسل الكرتوني وتم تحديدها في أربعة فئات:

أ- أدوات حادة

ب- المسدسات

ج- المدافع

د- العصا

4- فئة القيم: وهي مجموعة من المبادئ والضوابط والأحكام التي تصدر من المسلسل الكرتوني لتعرض على الطفل سواء قيم إيجابية أم سلبية.

أ- القيم السلبية: وهي مجموعة من الأفعال والتصرفات التي تلقى نبد وعدم القبول اجتماعي مع قيم مبادئ الأطفال.

ب- القيم الإيجابية: وهي القيم المستحبة والتي تتوافق مع ثقافتنا.

5- فئة الشخصيات الرئيسية: وهي الشخصيات التي تتمحور حولها قصة المسلسل الكرتوني وتشمل: أ- بشر أطفال.

ب- بشر كبار

ج- حيوانات.

6- فئة السمات : هي الخاصية التي تندرج تحتها صفات شخصيات المسلسل، ذات دوام نسبي تختلف من شخصية إلى أخرى.

أ- الجنس : -ذكر -أنثى

ب- النوع: - آدميون -حيوانات - مخلوقات غريبة

7- فئة المظاهر الجسدية: وهي الفئة التي توضح شكل شخصيات المسلسل، وتشمل:

أ- المظاهر الجسدية: وهي المظاهر الخارجية البارزة التي تظهر في جسم الشخصيات مثل (ملامح

الوجه الشريرة- بروز عضلات- ضخامة الجسم)

ب-المظاهر السلوكية: وهي أفعال سلوكية صادرة من شخصيات المسلسل مثل (الإخافة والترهيب-

الاعتداء- القتل والتدمير)

ج- المظاهر الشكلية: وهي المظاهر التي تبرز الخصائص الشكلية للشخصيات مثل (الملابس

الممزقة- - الوشم- قصات الشعر الغريبة)

استمارة تحليل مضمون:

(1) البيانات الأولية:

3	2	1	تاريخ البث:
8	5	4	فترة البث:
	7	6	مدة الحلقة:

إلى بيانات كمية للفئات وعناصرها :

		9	فئة الأصوات المؤثرة:	
11	10		فئة الموسيقى المرافقة:	
	13	12	فئة الألوان المؤثرة:	
	15	14	فئة الخيال المجسد:	
18	17	16	فئة موضوعات الصراع:	
21	20	19		
24	23	22	فئة أشكال العنف:	
28	27	26	25	فئة الأدوات الدالة على العنف:

فئة القيم:

31

القيم السلبية

29

القيم الإيجابية

1/30

1/29

2/30

2/29

3/30

3/29

4/30

4/29

5/30

5/29

6/30

6/29

7/30

7/29

8/30

9/30

10/30

11/30

33

32

31

فئة الشخصيات الرئيسية الفاعلة :

35

34

فئة السمات :

1/35

1/34

2/35

2/34

3/35

فئة المظاهر :

38

1/38

2/38

3/38

37

1/37

2/37

3/37

36

1/36

2/36

3/36

دليل الاستمارة

1) **البيانات الأولية:** المربع رقم (1، 2، 3) : يوم، شهر، سنة، بث الحلقة.

المربع رقم (4، 5) : فترة البث صباحاً، مساءً.

المربع رقم (6، 7) : الحلقة الأصلية، الإعادة.

المربع رقم (8) : مدة الحلقة بالدقيقة والثانية.

الفئات وعناصرها :

فئة الأصوات المؤثرة :

المربع رقم (9) : أصوات السيوف والأسلحة.

المربع رقم (10) : أصوات الضرب والعراك.

المربع رقم (11) : أصوات الصراخ والتألم.

فئة الموسيقى المرافقة :

المربع رقم (12) : الموسيقى الصاخبة

المربع رقم (13) : الموسيقى الهادئة.

فئة الألوان المؤثرة :

المربع رقم (14) : الألوان الحارة.

المربع رقم (15) : الألوان الباردة.

فئة الخيال المجسد:

المربع رقم (16) : القدرات الخارقة.

المربع رقم (17) : مخلوقات خيالية (وهمية).

المربع رقم (18) : الخلود.

فئة موضوعات الصراع:

المربع رقم (19) : صراع الحصول على السلطة.

المربع رقم (20) : صراع الحصول على المال.

المربع رقم (21) : صراع العاطفي.

فئة أشكال العنف:

المربع رقم (22) : العنف اللفظي.

المربع رقم (23) : العنف الجسدي.

المربع رقم (24) : العنف الرمزي.

فئة الأدوات الدالة على العنف :

المربع رقم (25) : أدوات حادة.

المربع رقم (26) : مسدسات.

المربع رقم (27) : مدافع.

المربع رقم (28) : العصا.

فئة القيم :

المربع رقم (29) : القيم الإيجابية.

المربع رقم (1/29) : الصبر.

المربع رقم (2/29) : الشجاعة.

المربع رقم (3/29) : الدفاع على الضعفاء.

المربع رقم (4/29) : التحدي.

المربع رقم (5/29) : التعاون.

المربع رقم (6/29) : الصداقة.

المربع رقم (7/29) : الوفاء.

المربع رقم (30) : القيم السلبية.

المربع رقم (1/30) : الظلم.

المربع رقم (2/30) : السرقة.

المربع رقم (3/30) : الخداع والحيل.

المربع رقم (4/30) : الكذب.

المربع رقم (5/30) : الأنانية.

المربع رقم (6/30) : قلة الاحترام.

المربع رقم (7/30) : الإهانة. المربع رقم (8/30) التجسس.

المربع رقم (9/30) التدخين

المربع رقم (10/30) الفاشية

المربع رقم (11/30) تناول المشروبات فئة الشخصيات الرئيسية الفاعلة:

المربع رقم (31) : أطفال بشر.

المربع رقم (32) : كبار بشر.

المربع رقم (33) : حيوانات.

فئة السمات:

المربع رقم (34) : الجنس.

المربع رقم (1/34) : ذكر.

المربع رقم (2/34) : أنثى.

المربع رقم (35) : النوع.

المربع رقم (1/35) : آدميون.

المربع رقم (2/35) : حيوانات.

المربع رقم (3/35) : مخلوقات غريبة.

فئة المظاهر:

المربع رقم (36) : المظاهر الجسدية.

المربع رقم (1/36) : ملامح وجه شريرة.

المربع رقم (2/36) : بروز عضلات.

المربع رقم (3/36) : ضخامة الجسم.

المربع رقم (37) : المظاهر السلوكية.

المربع رقم (1/37) : الإخافة والترهيب.

المربع رقم (2/37) : الاعتداء.

المربع رقم (3/37) : القتل والتدمير.

المربع رقم (38) : المظاهر الشكلية.

المربع رقم (1/38) : الملابس الممزقة.

المربع رقم (2/38) : الوشم.

المربع رقم (3/38) : قصات الشعر الغريبة.